ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Riding Horse behind the Prophet (May Allah Bless him and Grant Him Peace) Aims and Objectives

Dr. Abbas Sameen Ibrahim
Kawthar Al-Bayati

Tikrit University/ College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
abbasalbayati@tu.edu.iq
07710679079

***Keywords*:**
double rider
ride animals
companions
Al al-Bayt

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 10 Aug 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current study deals with accompanying the Prophet (may Allah bless him and grant him peace) by riding animals with him; goals and objectives, and this title falls under the field of historical studies in the aspects of civilization during the era of prophecy.

The research included a set of titles related to the concept and etiquette of the riding animals behind the Prophet, and the names of the animals that the Messenger, (May Allah bless him and grant him peace) rode. The research also touched on the biography of the people who were carried by the Messenger (may Allah's prayers and peace be upon him), on his animal during his travels, trips and movement within the city and its outskirts. They were an elite group of distinguished companions, his pure family, and a group of the components of the Arab Islamic society, which represented the humility of the Messenger, may Allah bless him and grant him peace, and his love for these companions.

The Messenger, (may Allah's prayers and peace be upon him), by carrying these people on the same animal, wanted to reach certain goals and objectives that would achieve religious benefit and provide worldly happiness for his nation's children.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.8.1.2022.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أرداف الرسول (ﷺ) غايات وأهداف

د. عباس سمين ابراهيم كوثر البياتي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تناولت الدراسة أرداف الرسول (ﷺ)غايات وأهداف، ويندرج هذا العنوان تحت حقل الدراسات التاريخية في الجوانب الحضارية خلال عصر النبوة، تضمن البحث مجموعة من العناوين تخص مفهوم وآداب الارداف، وتسميات الدواب التي استقلها الرسول(ﷺ) في الركوب، وتطّرق إلى سيرة المردفين الذين حملهم الرسول(ﷺ) على دابته أثناء أسفاره ورحلاته وتنقله داخل المدينة وأطرافها، فكانوا نخبة من الصحابة الافذاذ وآل بيته الأطهار وفئة من مكونات المجتمع العربي الإسلامي مما يؤكد على تواضع الرسول(ﷺ) ومحبته لهؤلاء المردفين، وقد أراد الرسول(ﷺ) من إردافهم على دابته الوصول إلى أهدافٍ وغايات معينة تحقق المنفعة الدينية وتوفر السعادة الدنيوية لأبناء أمته.

المقدمة:

تعد دراسة الارداف وهو ركوب الشخص مع الرسول(ﷺ)على دابته من الموضوعات المهمة التي تهتم بالجانب الاجتماعي في عصر النبوة، وتسلط الضوء على الحياة العامة للرسول(ﷺ) وأسلوب تعامله مع أبناء قومه وأصحابه وزوجاته وذوي الأرحام بعد نبوته، فكانت الدراسات التي عن روادف الرسول(ﷺ) فقيرة ولا تكفي لإعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن الهدف الحقيقي لأرداف الرسول(ﷺ) هذه الشخصيات التاريخية على دابته في أسفاره ورحلاته وتجواله داخل المدينة وضواحيها، لذا ارتأت الدراسة التعرف على سيرة هؤلاء المردفين وتراجمهم لمعرفة صلتهم ودرجة قرابتهم من الرسول (ﷺ) والوقوف على آثارهم ودورهم البطولي والجهادي في خدمة الإسلام وتحقيق مبادئه السمحاء، وكذلك عملت على تحديد أصناف وتسميات الدواب التي استعملت في الركوب، ورسم الأماكن والمواقع الجغرافية للأرداف إن أسعفت المصادر بالمعلومات الوافية عن الحدث التاريخي، وقامت بتعيين موضع المردفين على ظهر الدابة إن وجد له ذكرٌ في المصادر المعتمدة، مع بيان عدد المردفين فوق الدابة وموقف الشرع منها، وتطرقت الدراسة كذلك إلى الأهداف والغايات المتوخاة من إرداف الرسول (ﷺ) أتباعه وآل بيته وتلك الفئة من مكونات المجتمع المدني على ناقته، مع ذكر أقوالهم وأفعالهم وما استشهدوا به من القصائد والأشعار وهم مردفون على دواب الرسول (ﷺ) ولم يبخل البحث في الإشارة إلى الأساليب الشرعية في التعامل مع الدواب أثناء التعاقب عليها، وخلص البحث إلى خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأعقبتها بثبت تفصيلي للمصادر والمراجع التي أفادت البحث.

أرداف الرسول(ﷺ)غايات وأهداف

معنى الأرداف لغةً واصطلاحاً:

فالردف هو ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه، فيقال ردف الرجل أي جعله ردفه وأركبه خلفه على الدابة، الردف المرتدف يجمع على أرداف[1]، جاء في التنزيل العزيز: ((قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ))[2].

المقصود بالردف ركوب الشخص خلف صاحبه أو الركوب أمامه أو اعتلاء الشخصين ناقة صاحبهما أحدهم أمامه، والآخر خلفه بإذن مالك الدابة، واذا تعذر التفرق في الركوب لقلة عدد الدواب[٣]، قال تعالى في التنزيل الحكيم: ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ))[4].

آداب ركوب الدابة والارتداف عليها:

من آداب الرسول (ﷺ) في الصعود على ظهر الدابة، إنّه كان إذا وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، فإذا إستوى على الدابة، قال: الحمد لله على كل حال[5]، ثم يرتل الآية: ((سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ))[6]. ثم كبّر ثلاثاً وهلل ثلاثاً، وكان رسول الله (ﷺ) يوصي بالرفق بالدواب، وتجنب ضربها وهي محسنة، وإعطائها قسط من الراحة في السفر، ووجوب القيام على سقي الدابة وإطعامها إذا نزلت منزلاً قبل تزود الراكب بالطعام والماء، وورد النهي عن خصاء البهائم كما جاء في حديث ابن عباس (رضي الله عنه) قال: ((نهى رسول اللهِ (ﷺ) عن صَبرِ الروح وخصاء البهائم))[7]. ومن الرفق بالدابة أن لا يركب عليها ثلاثة أشخاص في آن واحد إذا لم تتحمل الدابةً كالحمار مثلاً، ويكره حمل أقل من ذلك إذا يرهقها، ولا يجوز الركوب على ما لم يخلق للركوب كالبقرة، ولا يجوز أن يكون مقود الدابة يلحق ضرراً بعنقها، فقد ورد في الصحيح أن رسول الله (ﷺ) قال:((لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر إلا قطعت))[8]. ويكره طول الوقوف على الدابة أو اتخاذ ظهورها مقاعد لأحاديث القوم، ومعاملات البيع والشراء، أو النوم عليها فكان ((أهل الورع لا ينامون على الدواب إلا غفوة عن قعود))[9]. وعن النبي (ﷺ) قال:((إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فإن الله عزَّ وجلَّ إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلاَّ بشق الأنفس وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجاتكم))[10]. وثبت عنِ النبي (ﷺ) أنه في يوم عرفة خطب على راحلته واقفاً عليها، يتضح من ذلك جواز الوقوف على ظهر الدواب إذا كان الأمر يعود بالمنفعة للناس في وقتٍ ما، ولا يجحف بالدابة، والوقوف على الدابة بعرفة أفضل من الوقوف راجلاً، بسبب الخشوع في الدعاء، وتعظيم لشعائر الله، وتزاحم الناس، ومشقة الرحلة كل هذه الأمور جعلت الارتداف سائغاً، وأن النهي الذى ورد ألا تتخذ ظهورها مجالس إنما في المحادثات والمجادلات والتمادي بالمناقشات التي لا يتحقق من وراءها غايات الكمال، وكان الرسول (ﷺ) يصلي وهو يعتلي الدابة في غزواته ورحلاته أينما كان وجهه (ﷺ)[11]، وفيه نزلت: ((فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ))[12]. وبذلك أجيزت الصلاة على ظهر الدواب أينما توجهت بما في ذلك صلاة النافلة.

ارداف الرسول (ﷺ) من الملائكة:

أردف الرسول (ﷺ) ليلة الإسراء جبريل (عليه السلام) وكانت الوسيلة البراق، وهو دابة بيضاء اللون دون البغل وفوق الحمار، وعرف بذلك لصفائه وبريقه وسرعته، وثبت المعراج إلى السماء في كتاب الله عزَّ وجلَّ قال تعالى: ((سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ))[13]. وورد عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((لمّا كان ليلة أسري بي، وأصبحت بمكة، فظعت بأمري، وعرفت أن الناس مكذبي))[١٤]. ويذكر أنه أستصعب على الرسول (ﷺ) ركوب البراق، فقال جبريل له: ((أبمحمد تفعل هذا؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه))[15]. فيظهر أن البراق كان يركبه الأنبياء (عليهم السلام)، وركبه الرسول (ﷺ) برفقة صاحبه جبريل (عليه السلام)، حتى استقر بهما المقام إلى ما شاء الله تعالى.

دواب الرسول (ﷺ) في الارداف:

استقل الرسول (ﷺ) في أسفاره ورحلاته الدواب التي تطيق الحمل، كالفرس والجمال والحمار والبغال، وجاء في نصوص كثيرة أن الرسول (ﷺ) مع جلالة منزلته وعظم قدره، ركب من الدواب الحمار وأردف عليه، وهذا ما يؤكد على تواضع الرسول (ﷺ) وبساطة عيشه، خلافاً لأصحاب الشأن والرأي، الذين يبالغون في شراء المركوب حتى يصلون إلى حد الإسراف المحرم، ولو أراد الرسول

(ﷺ) لركب ما أراد من الإبل، لكنه تواضع لله عزَّ وجلَّ، واختار حياة التقشف والزهد، فرفع الله تبارك وتعالى منزلته بين الأنبياء.

أردف الرسول (ﷺ) على حمار الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري جندب بن جنادة بن سفيان(ﷺ) وهو من أعيان الصحابة قديم الإسلام، وكان خامساً في الإسلام، أسلم بمكة قبل الهجرة ورجع إلى بلاد قومه، ولم يشهد مع النبي (ﷺ) بدراً، وشهد جميع المشاهد بعدها[16]، وقال عنه النبي (ﷺ): ((أبو ذر في أمتي على زهد عيسى ابن مريم))[17]. أردفه النبي (ﷺ) في إحدى ضواحي المدينة، فرأى الشمس عند غروبها، فقال (ﷺ):((إنها تغرب في عين حمئة فتنطق حتى تخر ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن لها فخرجت))[18]. والمراد بها نهاية مدرك البصر إليها وقت الغروب، لذلك من كان في الساحل يرى كأنها تغرب في البحر، وإن كانت في الحقيقة تغيب وراءه، ولفظة في عين حمئة أي الطين الأسود الذي يكون في أطراف النهر، والمعلوم أنها تدور في فلكها، ولا تغيب كلياً عن الأرض، وهي عندما تغيب في بقعة معينة، إنما تظهر عند أقوام آخرين، وهذا يبين أيضاً أن الأرض كروية، لأنها لو كانت مسطحة لظهرت الشمس على الأرض كلها، أمَّا سجودها في الحديث فيكون عند محاذاتها العرش في مسيرها بعد الغروب.

وقصد رسول الله (ﷺ) ذات مرة ناحية قباء، فركب حماراً، وبرفقته أبي هريرة (ﷺ) واسمه عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف، ويقال عبد الله بن عامر، كناه الرسول أبا هريرة، أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة، وشهدها مع رسول الله (ﷺ) وكان من الحفاظ المواظبين على صحبة رسول الله (ﷺ) وأكثرهم حديثاً عنه، وثب أبو هريرة ليردف الرسول (ﷺ) على دابته مرتين فلم يقدر، في كل مرة يمسك برداء الرسول الله (ﷺ) فيقعان جميعاً، وعندما دعاه الرسول (ﷺ) مجدداً للركوب معه على الحمار[19]، قال أبو هريرة: ((لا، والذي بعثك بالحق نبياً، لا أرميك ثلاثاً))[20]. وهذا يؤكد سعي الصحابي للتشرف بإرداف الرسول (ﷺ) على ناقته، وإمتناعه من الركوب على ظهر الدابة، خشية من إلحاق الأذى بشخص الرسول (ﷺ).

غاية الرسول (ﷺ) من الأرداف:

أردف الرسول (ﷺ) على ناقته الإماء والعبيد والموالي، وأردف النساء والصبيان والغلمان أثناء تنقله داخل المدينة وخارجها، وذلك لأهداف معينة وغايات محددة، أراد الرسول (ﷺ) في ذلك أن يقتدي به أصحابه، وتتأسى به أمته، وأن لا يتأنفوا مما لم يأنف منه، ولا يسخروا مما لم يسخر منه، وهذا في نهاية التواضع، وترك التكبر من قبل الرسول (ﷺ) إذ إن عادة الكبراء عدم الإرداف، واقتصار الدابة على حمل كيانه وأفراد حاشيته، لكن الرسول (ﷺ) مع محله من الله تعالى، لم يكن يرفع نفسه على أن يحمل ردفاً معه على دوابه.

أردف النبي (ﷺ) على دابته عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني(ﷺ) فكان صاحب بغلة الرسول (ﷺ) يقود به في الأسفار، بايع الرسول (ﷺ) بيعة الهجرة، إذ يروى أنه قال: ((قدم رسول الله (ﷺ) المدينة، وأنا في غنم لي أرعاها، فتركتها، ثم ذهبت إليه، فقلت: تبايعني يا رسول الله؟ قال: فمن أنت؟ فأخبرته، فقال: أيما أحب إليك تبايعني بيعة أعرابية أو بيعة هجرة؟ قلت: بيعة هجرة))[21]. شهد بدراً وعدداً من المشاهد، كان شجاعاً من الرماة، وأحسن الناس صوتاً بالقرآن، فقيهاً كاتباً، عارفاً بالفرائض، مقرضاً للشعر، وكان من أرداف الرسول (ﷺ) في أماكن عدة داخل المدينة المنورة وخارجها[22].

وكانت بريرة (رضي الله عنها) ردف الرسول (ﷺ) فحملها (ﷺ) خلف ناقته في المدينة، وهي مولاة أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) قال بعضهم : هي قبطية وقيل: حبشية، قضى رسول الله (ﷺ) في

بريرة ثلاث سنن وهي: أن عائشة (رضي الله عنها) عندما اشترتها وأعتقتها، كان مواليها الذين باعوها اشترطوا ولاءها، فقال رسول الله (ﷺ): ((الولاء لمن أعتق ولو اشترطوا مائة مرة))[23]. وكان لها زوج وهي مملوكة، فخيرها رسول الله (ﷺ) حين أعتقت بين أن تكون عنده أو تفارقه ((فاختارت نفسها فبرئت منه))[٢٤]. وتصدق عليها زوجها بصدقة، فأهدت إلى عائشة شيئاً منها، فقال رسول الله: ((هو لها صدقة، وهو لنا منها هدية))[25]. حملها رسول الله (ﷺ) خلف ناقته في تجواله داخل أزقة المدينة[26].

وأردف الرسول (ﷺ) خلفه على راحلته الشريد بن سويد الثقفي أبي عمرو(ﷺ) يقال: إنه من حضرموت، والأكثر أنه ثقفيّ، لأنهم أخواله، قتل قتيلاً من قومه فلحق بمكة، فحالفه بني حطيط بن جشم بن ثقيف، سكن الطائف والمدينة، ثم وفد إلى النبي (ﷺ) فأسلم، وبايعه بيعة الرضوان، وسماه رسول الله (ﷺ) الشريد، مات في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، قيل: إنه عاش مئة وعشرين سنة[27].
أردف الرسول (ﷺ) على ناقته الشريد بن سويد الثقفي، وعندما سأله (ﷺ) إن كان معه شيئاً من شعر أمية بن أبي الصلت، قال الشريد: ((قلت بلى، قال (ﷺ): هيه، فأنشدته مائة بيت أو قال قافية كلما أتيت على بيت أو قافية قال: هيه كاد أن يسلم، قال: فجعلت أنشده وجعل (ﷺ) يقول: إن كاد ليسلم))[28].
والمعني الشاعر أُمية بن أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي، كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث، أدرك وقعة بدر ورثى من قُتِلَ بها من الكفار، ومات أمية بعد السنة الثانية للهجرة، بعد انقضاء معركة بدر بمدة وجيزة، وقيل مات أيام حصار الطائف في السنة التاسعة للهجرة كافراً، وكان الرسول (ﷺ) عنه: ((آمن شعره وكفر قلبه))[29]. وفي الحديث جواز سماع أشعار الجاهلية وإنشادها، وأن الشعر ليس بقبيح، وإنما القبيح منه المذموم، كهجاء المسلمين، وقذف المحصنات الغافلات، وذكر أوصاف الخمر ونحوها، كما يظهر في النص سعة معرفة الصحابة، وعمق تفكيرهم، من خلال حفظهم للقصائد الشعرية.

الارتداف والتعقيب على الدابة الواحدة:

كان رسول الله (ﷺ) يردف خلفه، وربما أردف أمامه، فحيناً كان مردفه فرداً معيناً، وحيناً أردف على دابته شخصين، وحيناً آخر حمل معه ثلاث أنفس، فكانوا إثنين أو ثلاثة على الدابة، فتبين جواز الارداف، ومشروعية ركوب الثلاثة على الدابة الواحدة، لكن يشترط للأرداف أن لا يشق على الدابة، فإن كان الركوب فادحاً ومضراً بها، لم يجز ذلك، فقد روي عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((إذا رأيتم ثلاثة على دابة، فارجموهم حتى ينزل أحدهم))[30]. فيما إذا كان ركوب الثلاثة يرهق الدابة، فإن كانت مطيقه كالناقة أو البغلة، فلا حرج من ركوب الرجل والصبيان، ولا سيما ركوبها لقطع مسافة قصيرة، كما يكره حمل الدابة أقل من ذلك إذا قدحها.

وهذا ما كان يفعله الرسول (ﷺ) فلما قدم (ﷺ) من سفره، سبق إليه قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشمٍ، كان شبيه النبي (ﷺ) وأخاً للحسين بن على من الرضاعة، وآخر الناس عهداً بالنبي (ﷺ) وذلك أنه كان آخر من خرج من قبره، ولمّا استخلف علي بن أبي طالب، استعمل قثم على مكة، فخرج في أيام معاوية إلى سمرقند، فاستشهد بها، وليس له عقب، حمله الرسول (ﷺ) بين يديه، ثم أتى الحسن أو الحسين، فأردفه خلفه فدخلوا المدينة ثلاثة على دابة[31].

وحمل الرسول (ﷺ) سبطيه على ناقته: الحسن أبا محمد، والحسين أبا عبد الله ابني علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القريشي (رضي الله عنهم) ريحانتي رسول الله (ﷺ) وابني بنته فاطمة الزهراء(رضي الله عنها) روي عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضها فقد أبغضني))[32]. كان الحسن حليماً ورعاً فاضلاً، بويع من قبل أهل العراق بعد مقتل أبيه، ولكنه سرعان ما عقد صلحاً مع معاوية بن أبي سفيان، وتخلى عن منصب الخلافة، وظهرت المعجزة النبوية في قوله

(ﷺ) للحسن: ((إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين))[33]. ومات الحسن بالمدينة سنة تسع وأربعين، وأمَّا الحسين فكان هو الآخر فاضلاً ديناً، كثير الصيام والصلاة والحج، استشهد يوم عاشوراء من شهر المحرم سنة إحدى وستين بموضع يعرف بالطف من أرض العراق بناحية الكوفة، وكان سبب قتله أنه امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية لمّا بايع له أبوه بولاية العهد، وتحدث سلمة بن الأكوع عن إردافهما، فقال:((قدت بنبي الله (ﷺ) والحسن أمامه، والحسين خلفه على بغلته الشهباء))[34]. هذا الحديث فيه إشارة إلى مكانة عظيمة وفضيلة ظاهرة للحسن والحسين (رضي الله عنهما) تمثلت في إردافه (ﷺ) إياهما إذ جعل أحدهما أمامه والآخر خلفه فكانوا ثلاثة ركاب على بغلته الشهباء فتابعوا السير حتى دخلوا الى المدينة.

وعندما عاد رسول الله (ﷺ) إلى المدينة بعد غيابه عنها، استقبله عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب(رضي الله عنه) وهو ممن بايع رسول الله (ﷺ) وعمره سبع سنين، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، روي أن النبي (ﷺ) مرَّ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب في التراب، فقال(ﷺ): ((اللهم بارك له في تجارته))[35]. وكان رسول الله (ﷺ) يقول: ((وأما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي))[36]. اشتهر عبد الله بن جعفر بالكرم والجود، وهو آخر من رأى النبي (ﷺ) من بني هاشم، واستقبله أيضاً الحسين بن علي، فحمل أكبرهما خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه [37].

وكان الرسول (ﷺ) إذا قدم من السفر، حمل على دابته عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) مع غلمان من بني هاشم، فيجعل أحدهم بين يديه والآخر خلفه، فذكر أن الرسول (ﷺ) مر على راحلته، فرأى عبيد الله بن العباس، وأخاه قثم بن العباس، وعبد الله بن جعفر، وهم صبيان يلعبون، فحمل النبي (ﷺ) عبد الله بن جعفر أمامه، وأردف قثم بن العباس وراءه[٣٨]، ويروى عن عبد الله بن جعفر أنه قال: ((أردفني رسول الله (ﷺ) ذات يوم خلفه فَأسر إليَّ حديثاً لا أُحدث به أحداً من الناس))[39]. يعبر عن التواضع والمسكنة التي كان يتمتع بها الرسول(ﷺ) فلم تغنيه مكانته العظمى لدى أهل السماء، ومركزه الديني بين الناس، من إرداف أبناء عمومته على ناقته، فكانت مناسبة طيبة لاقتباس أقواله الشريفة والوقوف على أفعاله الحسنة، ليقتدي بها المؤمنون. وأتى رسول الله (ﷺ) مكة يوم الفتح الاعظم راكباً على بغلته، فحمل قثم بين يديه، والفضل خلفه، وقيل أركب قثما بين يديه، وأردف الفضل خلفه، وهما ولدا العباس بن عبد المطلب[40].

أَحقية المردف في اعتلاء صدر الدابة:

وتبين من خلال إرداف الرسول (ﷺ) أنَّ صاحب الدابة إذا أردف شخصاً معيناً على دابته، فأنه أحق أن يعتلي صدر دابته، وإن كان المردف ذا شأن أو قد حل ضيفاً عليه، فلا يصح للمرء أن يتولى مقدمة الدابة، إلاَّ بموافقة راعيها، لأن ركوب الصدر شرف، والشرف أحق به المالك، روي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: ((الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، وأن يؤم في رحله))[41]. وقال ايضاً (ﷺ): ((يضمن المقدم على الدابة ثُلثي ما أَصابت وهو راكب، ويضمن الرديف الثلث))[42].

لمّا أتى النبي (ﷺ) دار سعد بن عبادة(رضي الله عنه) وضع له ماء فاغتسل ثم جلس، وعندما أراد الرسول (ﷺ) الرجوع، أتى سعد بن عبادة بحمار وجعلت عليه قطيفة، وبعث ابنه قيس بن سعد مع الرسول (ﷺ) ليرد الدابة، وكان قيس بن سعد من دهاة العرب وكرمائهم، ذوي الرأي والمكيدة في الحرب، مع النجدة والشجاعة، كان عمله بين يدي النبي(ﷺ) بمنزلة الشرطي من الأمير، وكان يحمل راية الأنصار في الغزوات والحروب، فقال (ﷺ): ((احمله بين يدي، فقال – سعد بن عبادة: سبحان الله يا نبي الله أحمله بين يديك؟ قال (ﷺ) نعم، هو أحق بصدر حماره، قال- سعد بن عبادة: هو لك يا رسول الله، قال (ﷺ): احمله إذاً خلفي))[43].

وعن أبي بريدة (رضي الله عنه) قال: بينما كان رسول الله (ﷺ) يمشي في ضواحي المدينة، جاءه رجل ومعه حمار، فقال:((يا رسول الله، اركب وتأخر الرجل، فقال رسول الله: لأنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي، قال: جعلته لك، قال: فركب))[44]. ففي هذين الحديثين دلالة على إكرام الصحابة وحبهم للرسول (ﷺ) حتى إنَّ صاحب الحمار تنازل عن ملكه للنبي (ﷺ) عندما سمع بأن صاحب الدابة أحق بمقدمة دابته، وكان مقصد الرسول (ﷺ) إعلام صاحب الدابة بكونه أحق بصدرها، وأن كان المردف أكبر قدراً وأعلى منزلة، إلاَّ أن يؤثر به غيره على نفسه، ودلالة على تواضع الرسول (ﷺ) وكرم أخلاقه.

سقوط المردف من على ظهر الدابة:

وان المرتدف على الدابة لا يؤمن من السقوط إذا تعثرت دابته، لذا على الفرد إذا ارتدف أن يتحفظ من السقوط، وإذا سقط أو كاد أن يسقط يبادر الرجل إلى تداركه، كما يعين الرجل المرأة المحرمة إذا صرعت أو أوشكت ان تصرع، ويعينها على التخلص مما يخشى حدوثه عليها، وإن كانت مما لا يجوز له رؤيتها، وأن لا يردد المردف في لحظة وقوعه الألفاظ والعبارات التي تتنافى مع تعاليم ومبادئ الإسلام، وما ينفر منه مسامع وأذهان المرء.

فعندما أقبل رسول الله (ﷺ) من خيبر كانت رديفه صفية بنت حيي بن أخطب (رضي الله عنها) من سبط هارون بن عمران (عليه السلام) سباها النبي (ﷺ) في يوم خيبر، فاصطفاها لنفسه، فأسلمت، وتزوجها (ﷺ) وجعل عتقها صداقها، وبنى بها في الصهباء، وسترها الرسول (ﷺ) بعباءة وحملها خلفه، وتولى أبو طلحة (رضي الله عنه) خدمة الرسول (ﷺ) ولم يزل ابو طلحة يخدم الرسول (ﷺ) حتى أشرف على المدينة، فقال (ﷺ): ((اللهم اني احرم ما بين جبليهما مثل ما حرم ابراهيم مكَة اللهم بارك لهم فِي مدهم وصاعهم))[45]. ثم حرك رسول الله (ﷺ) دابته، فعثرت الدابة وصرع رسول الله (ﷺ) وصرعت معه صفية، فوثب ابو طلحة، فقال: ((أضررت يا رسول الله؟ قال (ﷺ): لا، عليك بالمرأة))[46]. فوضع أبو طلحة ثوباً على وجهه ثم ألقاه عليها، وبعد أن اصلحوا أمرهم، ساروا حتى دخلوا المدينة والرسول (ﷺ) يقول: (((آيبون عابدون تائبون لربنا حامدون))[47].

مما يدل على لطف الرسول (ﷺ) وحسن تعامله مع النساء، بعد أن شمتنَّ الجواري بصرعة أم المؤمنين، فقال (ﷺ) لأبي طلحة: عليك بالمرأة، ويدل ايضاً على الخلق الرفيع لأبي طلحة، وحسن أدبه، إذ إنه جعل على وجهه ثوباً لئلا ينظر إلى المرأة، وقال للرسول (ﷺ): ((جعلني الله فداك، هل أصابك من شيء))[48]. وردد الرسول (ﷺ) عندما أشرف على المدينة (تائبون) أي: راجعون، لربنا حامدون، تواضعاً وخشوعاً لله عزَّ وجلَّ، فلم يزل الرسول (ﷺ) يرددها حتى دخل المدينة.

مكانة المردفين ومنزلتهم:

وفي سيرة أرداف النبي (ﷺ) دليل على فضل المردفين، وقرب منزلتهم من الرسول (ﷺ) سواء كانوا من آل بيت النبوة أو من الصحابة الكرام، وهؤلاء هم الرعيل الاول من المسلمين، الذين ناصروا الرسول (ﷺ) وأيدوا مبادئ الإسلام، وتعرضوا بسبب ذلك لصنوف الأذى والاضطهاد، فنالوا المكانة العظيمة بأردافهم من قبل النبي (ﷺ) على دابته، واختص الرسول (ﷺ) هؤلاء الصحابة دون غيرهم من اتباعه، فكانوا أردافاً للرسول (ﷺ) على دوابه تشريفاً لهم، وتنويهاً بقدرهم.

فعندما هاجر النبي (ﷺ) إلى المدينة كان رديفه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، وهو من المسلمين الأوائل، لقبه الله عزَّ وجلَّ بالصديق على لسان نبيه (ﷺ) لأنه بادر إلى تصديق الرسول (ﷺ) ليلة أسري به، رافق الرسول (ﷺ) عندما أذن له بالهجرة إلى المدينة، قال الله تعالى: ((ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا))[49]. ولم يتخلف

عن رسول الله (ﷺ) في مشهد من مشاهده، وروي عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر))[50]. فأقبل النبي (ﷺ) مع أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ولم يتعرف القوم على النبي (ﷺ) فيلقى الرجل أبا بكر الصديق فيقول: ((من هذا الرجل الذي بين يدك؟ فيرد عليه ابو بكر: هادٍ يهديني السبيل))[51]. فيعتقد المرء أنه يرشده الطريق، وإنما يقصد الخير، فسار رسول الله (ﷺ) حتى نزل جانب الحرة، وأرسل إلى الانصار، فجاؤوا رسول الله (ﷺ) فسلموا عليهما، فقالوا: اركبا آمنين مطمئنين، فركب نبي الله (ﷺ) وأردفه الصديق حتى أشرفوا على المدينة[52].

وعندما عاد الرسول (ﷺ) من معركة بدر(٢هـ/٦٢٤م) تلقى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي (رضي الله عنه) أحد السابقين الأولين، وذا النورين، وصاحب الهجرتين، وأحد العشرة المبشرين، فعندما جهز عثمان جيش العسرة قبيل غزوة تبوك، قال الرسول (ﷺ): ((ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم))[53]. ولم يشهد بدراً، لتخلفه لتمريض زوجته رقية، وما كان سبب بيعة الرضوان إلا ما بلغه (ﷺ) من قتل عثمان عندما بعثه إلى مكة، فبايع الرسول (ﷺ) نيابةً عنه، فقال (ﷺ): ((هذه يدي وهذه يد عثمان))[54]. فأردفه الرسول (ﷺ) بعد عودته من غزوة بدر في منطقة الروحاء، فعزاه عثمان على ابنته رقية، وهنأه بفتح الله عليه، ثم نشج عثمان يبكي، فقال (ﷺ): ((اسكن أو اسكت، إن الله تعالى زوجك أختها))[55]. يظهر من النص المكانة الرفيعة التي نالها عثمان (رضي الله عنه) باعتلائه ظهر دابة الرسول (ﷺ) وتزوجه من ابنتيه (ﷺ) حتى لقب بذي النورين، ويرسم النص مظاهر الحزن والبكاء التي اعترت عثمان بن عفان نتيجة فراق زوجته، وإيمان الرسول (ﷺ) بقضاء الله عزَّ وجلَّ وقدره، ويسوغ ايضاً امتناع عثمان بن عفان من الالتحاق بركاب المسلمين في معركة بدر لانشغاله بمرض زوجته واعتنائه بها.

وفي حجة الوداع(١٠هـ/٦٣١م) أتى الرسول (ﷺ) بالبدن، وبعث إلى ابن عمه علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب شيبة بن هاشم القرشي (رضي الله عنه) وهو أول الناس إسلاماً بعد السيدة خديجة، وأحد العشرة المبشرين بالجنّة، ومن الصحابة الشجعان، ومن أكابر الخطباء، والعلماء بالقضاء، الرجل الذي شهد جميع المشاهد من بني هاشم إلاَّ غزوة تبوك، وكان لواء الرسول (ﷺ) بيده في أكثر المعارك، وسمع أن النبي (ﷺ) يقول لعلي: ((ما يحبك إلاَّ مؤمن ولا يبغضك إلاَّ منافق))[56]. دعاه الرسول (ﷺ) في حجة الوداع ان يأخذ بأسفل الحربة، وأخذ رسول الله (ﷺ) بأعلاها، فطعنا بها البدن، فلما فرغ رسول الله (ﷺ) خطب بعد الظهر على بغلته، ورديفه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فأمره أن يؤذن ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان[57].

المحدثين من مردفي الرسول (ﷺ):

وتم تحديد نخبة من المردفين، ممن لديهم باع طويل في مجال العلم والمعرفة الدينية، وحب للسنّة والعقيدة، بالتحديث عن النبي (ﷺ) من خلال إرداف هؤلاء الصحابة، والإحاطة بأفعال وأقوال الرسول (ﷺ) لإدراك تعاليم ومبادئ الدين الجديد، ليهتدي بها الناس في حياتهم، فتكون نجاتهم وسعادتهم فِي الدنيا والاخرة.

وفيمن أردفهم النبي (ﷺ) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الانصاري الخزرجي(رضي الله عنه) من أهل العقبة الثانية، شهد غزوة بدر وما بعدها، كان أعلم الناس بالحلال والحرام، وممن يفتون على عهد النبي (ﷺ) في المدينة، بعثه الرسول (ﷺ) قاضياً إلى اليمن، ليعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام[58]، وعن النبي (ﷺ) قال:((يأتي معاذ يوم القيامة رتوة بين العلماء))[59]. كان معاذ رديف الرسول (ﷺ) على حمار يقال له عفير، وليس بينه وبين الرسول (ﷺ) إلاَّ مؤخرة الرحل، فنادى الرسول (ﷺ) معاذ ثلاثاً، ويجيبه معاذ في كل مرة: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم قال رسول الله (ﷺ) : ((هل تدري ما حق الله

تعالى على العباد، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، ثم قال الرسول (ﷺ): إن حق الله عزَّ وجلَّ على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم نادى الرسول (ﷺ) معاذاً، وأجابه قائلاً: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم قال (ﷺ): هل تدري ما حق العباد على الله، قال معاذ: الله ورسوله أعلم ، قال (ﷺ) حق العباد على الله عزَّ وجلَّ ألاَّ يعذبهم، ثم قال معاذ: يا رسول الله أفلا ابشر الناس؟ قال(ﷺ): لا تبشرهم فيتكلوا، فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً))[60]. ففي هذا الحديث حقين كلاهما مرتبط بكلمة التوحيد، أحدهما: حق الله على العباد هو أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، والثاني: حق العباد على الله تعالى وهو أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً، وهذا فضل عظيم من الله عزَّ وجلَّ تجاه عباده المخلصين، وفي الحديث ايضاً حسن أدب الصحابي في الكلام، وعدم التدخل في شيء وهو لا يدري عن حكمه، ورد العلم إلى عالمه، يقول الله تعالى: ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ)) [61]. واستحباب تكرار الكلام لتأكيده وتفهيمه، وإظهار مشروعية استفسار الشيخ تلميذه عن حكم معين، ليختبر ما عنده من العلم والمعرفة، ولكي يبين له ما يصعب عليه من الاجابة، وكذلك بيان مشروعية إجابة الداعي بلفظة لبيك وسعديك.

ومن أرداف الرسول (ﷺ) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي (رضي الله عنه) أحد دهاة العرب كان فصيحاً حليماً وقوراً، أسلم يوم فتح مكة، وكان يقول: إنه أسلم يوم الحديبية وكتم إسلامه من أبيه وأمه، وشهد مع المسلمين حنيناً، وكان معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم وحسن إسلامهما، وكان من كُتَّاب النبي (ﷺ) ورديفاً للرسول (ﷺ) على ناقته، فقال له (ﷺ): ((ما يليني منك يا معاوية؟ قال: صدري وبطني قَال اللهم املأه علماً وحلماً))[62]. ولمعاوية فضائل عدة منها: أنه كان رديف رسول الله (ﷺ) ذات يوم، فدعا له الرسول بالحلم والفهم، لذلك كان كبار الصحابة يأخذون بقوله ورأيه، ولا يقطعون أمراً إلاَّ بمشورته[63].

وأردف الرسول (ﷺ) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي(رضي الله عنه) من أهل العلم بالأنساب والشعر والأخبار، وفقيه العصر، وإمام التفسير، وكان يسمى البحر والحبر، لسعة علمه وحدة فهمه، ولد والنبي (ﷺ) وأهل بيته بالشعب في مدة المقاطعة، فأتي به النبي (ﷺ) فحنكه بريقه، روي عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن))[64]. أردفه الرسول (ﷺ) على ظهر دابته، فكبر رسول الله (ﷺ) ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، وسبح ثلاثاً، وهلّل الله تعالى واحدة، وقَال: ((يا غلام اني معلمك كلمات فأحفظهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الْأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلاَّ بشيء قد كتب الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلاَّ بشيء قد كتبه الله لك جفت الأقلام وطويت الصحف))[65]. من فوائد هذا الحديث: الإقرار بأن يكون الإنسان مطيعاً لله عزَّ وجلَّ، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وأن لا يتعلق قلبه إلاَّ بربه سبحانه، لا أحد يمنع ما أراد الله إعطاءه، ولا يعطي ما أراد الله حرمانه، فهو صاحب النعمة والفضيلة، والله تعالى يجعل للنعم حكماً وأسباباً تحصل بها، وطلب الحصول على الشيء إنما يكون بالتذرع إلى الله وحده، ولا يصرف أي نوع من أنواع العبادة لغيره كالدعاء والنذر والرجاء والتوكل والرهبة والإنابة والاستعانة ونحوها من أنواع العبادات التي تكون خالصة لله تعالى.

وممن رافق الرسول (ﷺ) من الصحابة أسامة بن عمير بن عامر بن عمير بن عبد الله بن حنيف الهذلي من بني لحيان(رضي الله عنه) شهد مع الرسول (ﷺ) يوم حنين[66]، وقال أسامة: ((فأصابنا مطر لم يبل أسافل نعالنا فنادى منادي رسول الله (ﷺ) إن صلوا فِي رحالكم))[67]. كان ريدف الرسول (ﷺ) على حمار، وعندما عثرت دابتهما، قال أسامة بن عمير: ((تعس الشيطان، فقال النبي (ﷺ): لا تقل تعس الشيطان، فأنه يتعاظم حتى يكون مثل الجبل، يقول بقوتي صرعته، ولكن قل بسم الله حتى يتصاغر، فيصير مثل الذباب))[68]. وفيه أنه يكره أن ينطق الشخص إذا عثر في مشيته أو صرعت دابته، أو تعكرت الأمور وصعب عليه حلها، أن يقول: تعس الشيطان، أو لعن الله إبليس، وغير ذلك من الألفاظ

التي يوهم الشيطان بأنه هو الذي أعثره وأوقعه في المحنة، لهذا يتعاظم ويتفاخر الشيطان، ونحن مأمورون بإذلاله وإهانته، لذا وجب على المرء نسبة حدوث الأشياء إلى عظمة الله تعالى وتقديره.

وأردف الرسول (ﷺ) على دابته صدي بن عجلان أبا أمامة الباهلي السهمي(رضي الله عنه) وأنه ممن بايع تحت الشجرة، فقال له الرسول (ﷺ): ((أنت مني وأنا منك))[69]. وهو آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله (ﷺ) توفي في أرض حمص من الشام سنة ست وثمانين للهجرة، روي عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث، الولد للفراش وللعاهر الحجر، وحسابهم على الله عزَّ وجلَّ))[70]. الحديث ذا شقين: الأول يعني أن الله سبحانه وتعالى قسم المواريث بين المستحقين من ذوي الأرحام في كتابه الكريم، إذ قال: ((وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ))[71]. ولكون الوارث أخذ حقه المستحق بالأمر الرباني، فلا يجوز الوصية له، ولكي لا يتجاوز الوارث على حقوق بقيّة الورثة، فمن أَوصى لوارث ولم يوص لبقية الأرحام، ردَّ الوصية لم يجيزها الشرع، ويقسم التركة على سنة الميراث، والشق الثاني من الحديث: هو انتساب المولود إلى غير أبيه وعشيرته، وقد كان أهل الجاهلية يفعلونه، وجاء الإسلام فمنعه، وجعل الولد لصاحب الفراش، سواء زوجاً كان أو سيداً، حرة كانت المرأة أو أمة، وللعاهر الحجر، أي: للزاني الخيبة في الدنيا والآخرة، والحرمان من الولد وإن أشبهه في الخلق.

وسهل أبو إياس الساعدي الانصاري من بني ساعدة (رضي الله عنه) قال كنت ردف رسول الله فقال (ﷺ):((قل، فقلت: ما أقول؟ فقال: قل هو الله أحد، حتى ختمها، وقال: قل أعوذ برب الفلق، وقال: قل أعوذ برب الناس، ثم قال: يا أبا إياس ما قرأ الناس بمثلهن))[72]. الفائدة من الحديث فضل هذه الآيات القرآنية ومكانتها العظيمة، فكان الرسول (ﷺ) يعد سورة الاخلاص بمثابة ثلث القرآن، كما يقرأ المعوذتين عندما يصبح ويمسي، ويرتلها دبر كل صلاة ويمسح بيده على ما امكن من جسمه، ويقول: ((فما تعوذ متعوذ بمثلهما))[73].

ومن أرادف الرسول (ﷺ) في هذا الشأن الصحابي جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري (رضي الله عنه) شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد بدراً، ولا أحداً، منعه والده بسبب حداثة سنه، وبعد أن استشهد أبوه يوم أحد، لم يتخلف عن رسول الله (ﷺ) في غزوة قط، وكان من المكثرين من الحديث، والحافظين للسنن[74]، تحدث عن مرافقته للنبي (ﷺ) فقال: ((أردفني رسول الله (ﷺ) خلفه، جعلت فمي على خاتم النبوة، فجعل ينفخ عليَّ مسكا، ولقد حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثاً، ما سمعها أحد معي))[75]. يؤكد النص تفاخر الصحابة بمرافقة الرسول (ﷺ) على دابته، واظهار الأدلة الإلهية في إثبات نبوته (ﷺ) مع الحرص الانتفاع من أقواله وأفعاله كسنّة معتبرة.

وحمل الرسول (ﷺ) حذيفة بن اليمان على دابته (رضي الله عنه) وقد شارك في غزوة أُحد، وما بعدها من الوقائع، وكان صاحب سر النبي (ﷺ) في المنافقين، ومن الولاة الشجعان الفاتحين[76]، روى حديثاً في ردفه للنبي (ﷺ) أنه قال: ((يا حذيفة أتدري ما حق الله تعالى على العباد، قلت الله ورسوله أعلم، قال يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم قال: يا حذيفة، قلت لبيك يا رسول الله، قال أتدري ما حق العباد على الله تعالى إذا فعل ذلك؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: يغفر لهم))[77]. في الحديث بيان حق الله تعالى الذي أوجبه على عباده، وهو أن يعبدوه ويجتنبوا معاصيه ونواهيه، وفيه بشارة عظيمة للموحدين الذين لا يشركون بالله تعالى شيئاً، حيث وعدهم الله تعالى أن لا يعذبهم، بل يكرمهم بدخول الجنّة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين.

وكان ممن أردفهم الرسول (ﷺ) على ناقته أبو الدرداء(رضي الله عنه) واسمه عويمر بن عامر، وقيل: ابن ثعلبة، ويقال ابن مالك بن زيد الخزرجي الأنصاري، كان تاجراً مارس مهنة التجارة قبل أن يبعث النبي (ﷺ) ولمّا ظهر الإسلام زاول العبادة والتجارة معاً، ولكنه آثر العبادة وترك التجارة، أسلم يوم بدر وشهد

مشاهد كثيرة مع الرسول (ﷺ) وكان من الحكماء الشجعان، وَرَدَ عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((نعم الفارس عويمر))[78]. بعد أن أبلى بلاءً حسناً يوم أحد، وردَّ المشركين من على الجبل، كما قال فيه الرسول (ﷺ): ((عويمر حكيم أمتي))[79]. وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي (ﷺ) وقد روي في ركوبه الدابة مع الرسول (ﷺ) أنه قال:((يا أبا الدرداء، من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنّة، قلت: وإن زنى وإن سرق، قَال: وإن زنى وإن سرق على رغم انف أبي الدرداء))[80]. في هذا الحديث ترغيب للمسلم في قول الصدق والحث عليه، وبيان خلق الصحابة مع الرسول (ﷺ) في استفهام المسائل الدينية وغيرها من القضايا التي تخص حياتهم الدنيوية والأخروية، ومع اختلاف أهل الحديث في تأويل المتن، إلاَّ أنَّ إجماع العلماء في هذا الحكم أن أهل الذنوب في المشيئة، وأن مات مُقراً بالشهادتين، فإن شاء عذبه الله عزَّ وجلَّ القدر الذي يستحقه ثم يدخله الجنّة، وإن شاء عفا عنه سبحانه وتعالى وأدخله الجنّة، فلا يخلد في النار أحد مات على التوحيد، وأمّا إذا كان سليماً من المعاصي فيدخل الجنّة ويحرمه على النار.

وسهيل بن بيضاء(ﷺ) البيضاء هي أمه، واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ، أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة، ثم عاد إلى مكة، وهاجر مع رسول الله (ﷺ) فجمع الهجرتين جميعاً، وشهد مع النبي (ﷺ) عدداً من المشاهد، ومات بالمدينة ، وصلى عليه رسول الله (ﷺ) في المسجد، بعد عودته من غزوة تبوك، كان سهيل رديف الرسول (ﷺ) في غزوة تبوك ، فرفع الرسول (ﷺ) صوته منادياً سهيل بن بيضاء (ﷺ) وصنع ذلك مرتين أو ثلاثاً، قاصداً من وراءه المسلمين جميعاً، ويجيبه سهيل في كل مرة لبيك يا رسول الله، فأردفه النبي (ﷺ) أمامه على بعيره ولحقه الناس من خلفه[81]، فقال النبي (ﷺ): ((من شهد أن لا إله إلّا الله حرم الله عليه النار وأوجب له الجنّة))[82]. أي إذا كان الشخص قائماً بشروط الشهادتين وحقوقهما المطلوبة منه، أوجب الله عزَّ وجلَّ له الجنّة، وأعتقه من النار، فان كان مقصراً في القيام بأركانها أو بعض منها فهو بالمشيئة، لا يقطع امراً في شأنه بتحريمه على النار، ولا باستحقاقه الجنّة لأول وهلة، إن شاء الله تعالى عذبه بذنبه وأدخله جهنم، وإن شاء عفا عنه وادخله فسيح جناته.

وزيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس (ﷺ) مولى رسول الله (ﷺ) هو الذي سمى الله في قوله تعالى: ((فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا))[83]. فكان زوج زينب بنت جحش، وهي بنت عمة الرسول (ﷺ) أميمة بنت عبد المطّلب، فطلقها زيد بأمر رباني، وتزوجها الرسول (ﷺ) وهو من أقدم الصحابة إسلاماً، هاجر مع رسول الله (ﷺ) إلى المدينة، وشهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية وخيبر، وكان من الرماة الحاذقين، قُتل بموتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة[84]، قال رسول الله (ﷺ) لزيد بن حارثة: ((يا زيد أنت مولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي))[85]. أردف الرسول (ﷺ) خلفه زيد بن حارثة عندما خرج إلى اطراف مكة، فلقى الرسول (ﷺ) زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن ينزل عليه الوحي بأسفل بلدح، فكان من الموحدين لم يعبد صنماً، ولم يأكل ذبائح قومه، لذلك تعرض إلى الشدة والقسوة على يد سفهاء قريش، فعزم الخروج من مكة ، وضرب قدميه في الأرض يبحث عن دين الحق حتى كان بأرض لحم من فلسطين، عدوا عليه فقتلوه، قبل أن يبعث الرسول (ﷺ) وجاء ابنه سعيد بن زيد، فقال: يا رسول الله إنَّ أبي كما رأيت وبلغك، ولو أدركك آمن بك واتبعك، فاستغفر له[86]، فقال في حقه الرسول (ﷺ): ((أنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة))[87]. التأمل في الحديث يظهر فضل زيد بن عمرو، وتقدمه في الإسلام، لوحدانيته وابتعاده عن دين الشرك.

<u>روايات المردفين عن الرسول (ﷺ) في ممارسة العبادات والشعائر الدينية:</u>

اصطحب الرسول (ﷺ) في المناسبات الدينية ثلة من صحابته الأجلاء وأهل بيته الاطهار، وأردفهم على دابته، فوقفوا على أداء الرسول (ﷺ) للعبادات والشعائر الدينية طاعةً لله تعالى، فكان لهم دور بارز في استنباط الأحكام الفقهية من خلال الاطلاع على ممارسة الرسول (ﷺ) لمناسك وأركان الحج.

كان أسامة بن زيد بن حارثة (رضي الله عنه) رديف النبي (ﷺ) راكباً خلفه على راحلته في حجة الوداع، وكان أحب الناس إلى رسول الله (ﷺ) ورعاه كما رعى سبطيه الحسن والحسين، وشهد مع أبيه زيد بن حارثة عزوة مؤتة، فيذكر أن رسول الله حين بلغه أن الراية أخذها خالد بن الوليد بعد خسارة المسلمين للمعركة، قال: ((فهلا إلى رجل قتل أبوه ؟ يعني: أسامة))[88]. وأمَّرَهُ رسول الله (ﷺ) على جيش لغزو الشام فيه أبو بكر وعمر وكبار الصحابة (رضي الله عنهم) ولم يبلغ أسامة العشرين من عمره، وقد توقفت الحملة المرتقبة عن الحركة بسبب مرض ووفاة رسول الله (ﷺ) فعندما أقبل الرسول (ﷺ) من عرفات إلى مزدلفة، كان رديفه أسامة بن زيد، فقال: ((لم يزل النبي (ﷺ) يلبي: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمةَ لك والملك، لا شريك لك، حتى رمى جمرة العقبة))[89]. وفيه دلالة على إدامة التلبية إلى اتمام رمي جمرة العقبة، وتكون صبيحةَ يوم النحر للحجاج، وهو يوم عيدِ الأضحى العاشر من ذي الحجة، وتجدر الإشارة إلى أن الرسول (ﷺ) قطع التلبية عند دخوله الحرم، للاشتغال بغيرها من الذكر لا على أنها لا تشرع.

وأردف الرسول الله (ﷺ) وراءه الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم (رضي الله عنه) شهد مع رسول الله (ﷺ) فتح مكة وغزوة حنين وثبت يومئذٍ مع رسول الله (ﷺ) فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وكان الفضل بن عباس فيمن غسل النبي (ﷺ) وولي دفنه، فعندما أفاض الرسول (ﷺ) من المزدلفة إلى مِنًى، كان الفضل بن العباس رديفه، وكان أجمل الناس وجهاً[90]، فأخذ الفتى يلحظ النساء وينظر إليهن، والرسول (ﷺ) يصرف وجهه بيده ، ويقول (ﷺ): ((ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له))[91]. وتحدث الفضل عن وقت أردافه للنبي (ﷺ) فقال: ((فما زلت أسمعه يلبي، حتى رمى جمرة العقبة، فلما رمى قطع التلبيةَ))[92]. وفيه احتمال أن الرسول (ﷺ) لم ينهَ النساء عن غض أبصارهنَّ عن وجوه الرجال أو تغطية وجههنَّ، وإنما يحافظنَّ على عورتهنَّ، وفي نظر الفضل بن العباس إلى المرأة دلالةً على الفطرة المغروزة في طباع البشر، وضعفه عما زينَّ في نفسه من حب الشهوات والملذات، وفي تنبيه الرسول (ﷺ) لمردفه تأكيد على إمكان العالم أن يغير من العادة المنبوذة والمنكرة إذا رآها.

وكان رديف رسول الله (ﷺ) على راحلته، عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم (رضي الله عنه) وكان سخياً جوّاداً، زاول مهنة التجارة، استعمله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على اليمن، وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين، مات عبيد الله بن العباس بالمدينة أيام يزيد بن معاوية[93]، وروي أنَّ رسول (ﷺ) أتاه رجل في حجة الوداع، فقال: ((يا رسول الله أن أمه عجوز كبيرة إن خدمها خشي أن يقتلها، وإن حملها لم تستمسك، فأمره رسول الله (ﷺ) أن يحج عنها))[94]. وفيه دلالة على جواز النيابة في الحج بأجرة بغيرها، عندما يكون المرء عاجزاً عن المباشرة بنفسه، وينسحب القول إلى الميت الذي لم يحج حجة الإسلام.

وأردف النبي (ﷺ) في عرفة رجلاً من أصحابه ولم يسم، وأمره (ﷺ) أن ينادي: ((الحج الحج يوم عرفَة ومن جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فتم حجه ايام منى ثلاثة فمن تعجل فِي يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه))[95]. يعني الوقوف بعرفة يستمر إلى طلوع الفجر من ليلة مزدلفة، ومن لم يدرك الوقوف بعرفة قبل طلوع الفجر من ليلة العيد فقد فاته الحج، ويتحول إلى عمرة، ويبقى الشيء الذي لا يفوت مثل الطواف والسعي وتقليم الأظفار وحلق الرأس وما إلى ذلك من الأشياء التي يباح للإنسان أن يقوم بها بعدما يكون قد أدى ما هو مطلوب شرعاً، كذلك هناك مكان للوقوف بعرفة، ولو

وقف الإنسان خارج عرفة لم يحصل منه وقوف، وأيام منى ثلاثة وهي أيام التشريق، أي بعد يوم النحر الحج الأكبر، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه، والأيام الثلاثة هي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة ، فإذا رمى الجمار بعد الزوال من اليوم الثاني، وأراد أن يتعجل سائغ وجائز، ومن أراد أن يتأخر إلى اليوم الثالث فلا جناح عليه، والتأخر إلى اليوم الثالث عشر أكمل وأفضل؛ لأن النبي (ﷺ) فعله.

أرداف الرسول(ﷺ) من بقية الصحابة:

وأردف الرسول (ﷺ) الصفوة المختارة من الصحابة على دابته من المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، وأبلوا بلاءً حسناً في الذود عن حياض الإسلام ومحارمه، حتى مكن الله تعالى لهم دينهم الذي ارتضى لهم.

من أرداف الرسول (ﷺ) خوات بن جبير(رضي الله عنه) الذي شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) وهو الذي أوفده النبي (ﷺ) إلى بني قريظة برفقة عدد من الصحابة، أردفه الرسول (ﷺ) في غزوة بدر، فلما كان خوات بن جبير بالروحاء أصاب ساقه حجر فكسر، فرده رسول الله (ﷺ) إلى المدينة، وضرب له بسهمه، فكان كمن شهدها[96].

وسلمة بن عمرو بن سنان الأكوع(رضي الله عنه) كان من أصحاب الشجرة يوم الحديبية، بايع رسول الله (ﷺ) بيعتين، وقال له النبي (ﷺ) في غزوة ذي القرد(٦هـ/٦٢٨ م) لما استنفذ لقاح ((خير رجالتنا سلمة بْن الأكوع))[97]. غزا مع النبي (ﷺ) سبع غزوات، أردفه الرسول (ﷺ) على راحلته أثناء دخوله إلى المدينة، وروي أنه قال: ((أردفني رسول الله (ﷺ) مراراً، ومسح رأسي مراراً، واستغفر لي، ولذريتي عدد ما بيدي من الأصابع))[98]. بذلك حظي عدد من المردفين بفضال وكرامة الرسول (ﷺ) ونال بركة دعائه واستغفاره.

وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة (رضي الله عنه) كان ممن بايع رسول الله (ﷺ) تحت الشجرة بالحديبية، ودليل المسلمين إلى حمراء الأسد، كان رديف النبي (ﷺ) يوم الخندق، عندما تحالفت قريش مع اليهود وعدد من القبائل العربية المشركة في محاولة لاعتداء على كيان دولة المدينة، والنيل من عقيدة المسلمين[99].

وأبو طلحة زيد بن سهل بن أسود بن حرام الأنصاري (رضي الله عنه) من أصحاب بيعة العقبة الثانية، شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها، وروي أن رسول الله (ﷺ) قال: ((لصوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة رجل))[100]. وله يوم أحد موقف مشهود، فكان يقي رسول الله (ﷺ) بصدره، ويقول: ((نحري دون نحرك، ونفسي دون نفسك))[101]. وعرف أبو طلحة بأنه كان رامياً شديد النزع، فقتل يوم حنين عشرين رجلاً من المشركين وأخذ أسلابهم، كان رديف الرسول (ﷺ) في غزوة خيبر(٧هـ/٦٢٩م) فقال: ((إن ركبتي تمس ركبته فَسكت عنهم حتى إذا كان عند السحر، وذهب الضرع إلى صرعه، وذهب الزرع إلى زرعه، اغار عليهِم، وقَال: انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين))[102]. فكان الرسول (ﷺ) يمسك عن مهاجمة الأعداء وقت حلول الأذان، ففيه الشهادة بالتوحيد، والاقرار بالنبي (ﷺ) وليعلم أكان الناس مجيبين لدعوته، لأنه كان يطمع في إسلامهم بعد أن وعوده الله بإظهار دينه، كما أن فيه دليلاً على استحباب الإغارة مع الصباح الباكر لأنها ساعة غفلة.

أرداف الرسول (ﷺ) من أبناء الصحابة:

وحظي أبناء عدد من الصحابة بعناية خاصة من قبل الرسول (ﷺ) فأردفهم على دابته، مراعاةً لصلة القرابة والتودد إليهم، وجزاءً للدور البطولي والجهادي الذي أداه آباء المردفين في الغزوات والحروب، والقيام بطاعة الرسول (ﷺ) وتطبيق مبادئ وشعائر الإسلام.

أردف رسول الله (ﷺ) يوم الفتح علي بن أبي العاص بن الربيع(رضي الله عنه) وأمه زينب بنت رسول الله (ﷺ) فدخل مكة وهو رديف رسول الله (ﷺ) على ناقته[103].

وهناك رواية تشير إلى أن النبي (ﷺ) كان راكباً على بغلته الشهباء عند قدومه المدينة، فاعتلى أحد أولاد علي بن أبي طالب راحلته الحسن أو الحسين (رضي الله عنهما) فحمله الرسول (ﷺ) خلفه[104].

واستقبل الرسول (ﷺ) أيضاً بعد عودته الميمونة من سفره سبطه الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) فحمل أكبرهما خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه، فدخلوا المدينة ثلاثة أنفس على الدابة[105].

وأردف الرسول (ﷺ) على ناقته عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي (رضي الله عنه) أمه أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة للمهاجرين، وكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله (ﷺ) وسماه عبد الله، بايع الرسول (ﷺ) وعمره سبع سنين، كان صواماً، قواماً، قارئاً للقرآن الكريم، عظيم الشجاعة، قتل في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثنتين وسبعين[106]، فكان ابن الزبير يقول لعبد الله بن جعفر (رضي الله تعالى عنهما): ((أتذكر يوم تلقانا رسول الله (ﷺ) فحملني وتركك))[107]. يعبر الكلام المأثور عن بساطة الرسول (ﷺ) وعظم خلقه في أردافه الصبيان من بني هاشم على ناقته تلطفاً بهم، ومراعاةً لنسبهم الرفيع، وسبق آبائهم في الإسلام والبلاء الحسن فيه، ويظهر نعومة اظافر عبد الله بن الزبير مما دعا الرسول (ﷺ) إلى حمله دون عبد الله بن جعفر فوق دابته.

وقد أردف الرسول (ﷺ) أُسامة بن زيد بن حارثة (رضي الله عنه) وراءه على حمار عليه قطيفة فدكية في أزقة المدينة، يعود عبادة بن الصامت في بني الحارث من الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر[108]، فالرسول (ﷺ) كان يعود المريض راكباً دابته لوحده، ومردفاً، وماشياً على قدميه، كل ذلك سنة متبعة في عيادة المريض، وثواب الأعمال على صحة النية وإخلاصها لله، وإن قلت المشقة والعناء فيها.

أرداف الرسول (ﷺ) من زوجاته والنساء المحارم:

وقد ظهر من قصة إرداف الرسول (ﷺ) زوجاته ونساء من المؤمنات والجواري، جواز ركوب المرأة خلف الرجل على الدابة، وإن كانت ذات محرم منه ، ولم يخصص الرسول (ﷺ) نفسه بإرداف النساء المحارم على الدابة، وإنمَّا إرداف المحارم جائز ودون خلاف مع الركب المسافرين، ومن السنة والأدب أن تكون المرأة الأجنبية خلف الرجل على الدابة، ولا يحملها أمامه خوفاً من حبائل الشيطان ونزغاته ، ففي الغزوات أردف الرسول (ﷺ) على ناقته عدداً من زوجاته أمهات المؤمنين، والنسوة اللاتي شاركن في معالجة الجرحى وتقديم الزاد للمقاتلين، وكان إرداف الرسول (ﷺ) للنساء من باب التواضع، وانزال الشفقة والرحمة على المؤمنات فيما أمكنه.

فقد أردف الرسول (ﷺ) على دابته خولة بنت قيس بن فهد بن ثعلبة الأنصارية أم محمد(رضي الله عنها) زوج حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)، تكنى أم محمد، قتل عنها حمزة يوم أحد، فخلف عليها النعمان بن العجلان[109].

وأردف الرسول (ﷺ) آمنة بنت أبي الصلت الغفارية (رضي الله عنها) ويقال: أمية بنت أبي الصلت، ويقال أمة بنت أبي الحكم، ويقال أمامة بنت أبي الحكم الغفارية، تلك التسميات تعود إلى شخصية واحدة وهي آمنة بنت أبي الصلت، أمَّا اسم الحكم فيرجع إلى أبي الصلت، وهي جارية حديثة السن أردفها الرسول (ﷺ) على حقيبة راحلته في غزوة حنين، لما جاءت برفقة عدد من نسوة من بني غفار، طلبن من النبي (ﷺ) مرافقة الجند في الحملة المرتقبة، لمعاونة المسلمين، وتداوي الجرحى والاعتناء بهم[110].

ومن مردفات رسول الله (ﷺ) على مؤخرة رحله امرأة من بني غفار، وهذه المرأة الغفارية ذكر السهيلي[111]، أن اسمها ليلى، وأنها امرأة أبي ذر الغفاري(رضي الله عنهما) وأنها كانت تخرج مع رسول الله

(ﷺ) في مغازيه تداوي الجرحى، وتعين المرضى، أردفها رسول الله (ﷺ) على ناقته، فقَالت: ((والله لنزل رسول الله (ﷺ) إلى الصبح فأناخ ونزلت على حقيبة رحله وإذا بها دم مني وكانت أول حيضة حضتها قَالت فتقبضت الي الناقة استحييت فلما رآى رسول الله (ﷺ) ما بين نظر إلى الدم، قَال ما بك نفست، قلت نعم، قَال فأصلحي من نفسك، ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا، ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم، ثم عودي بمركبك، قَالت فلما فتح رسول الله (ﷺ) خيبر رضخ لنا من الفيء، قالت وكانت لا تطهر من حيضة إلاَّ جعلت في طهورها ملحاً وأوصت به ان يجعل فِي غسلها حين ماتت))[112]. دلَّ الحديث على تواضع الرسول (ﷺ) وسعة رحمته، وعظيم خلقه، إذ أردف المرأة الغفارية على دابته، ودلَّ على اعتناء الإسلام بنظافة الفرد، وجواز استعمال الملح في الطهور، فكانت الغفارية إذا أرادت أن تتطهر من الحيض جعلت ملحاً في الماء الذي تريد أن تتطهر به، وأوصت بوضع الملح في غسلها حين موتها لزيادة التنظيف، ونص الحديث على مشروعية إعطاء نصيب من الغنيمة للنساء، وعلى ما كانت عليه نساء الصحابة من الاهتمام بأمر الجهاد، والتمسك بإرشاداته (ﷺ) والإيصاء بتنفيذها حتى بعد الممات.

أقوال العلماء في الإرداف:

نظّم عدد من العلماء والأدباء في قصائدهم وشواهدهم الشعرية أسماء المردفين مع الرسول (ﷺ) على دابته، للتفاخر بذكرهم وحفظ أخبارهم، فقال بعضهم [113]:

وإردافه جمّ غفير فمنهم	عليّ وعثمان سويد وجبريل
أسامة والصّدّيق ثمّ ابن جعفر	وزيد وعبد الله ثمّ سهيل
معاوية قيس بن سعد صفيّة	وسبطاه ماذا عنهم سأقول
معاذ أبو الدّرد بريدة عقبة	وآمنة إن قام ثمّ دليل
وأولاد عبّاس كذا قال شارح	أسامة والدّوسيّ فهو نبيل
كذلك خوّات حذيفة سلمة	كريم وأمّا وجهه فجميل
كذا بنت قيس خولة وابن أكوع	وقدرهم في العالمين جليل
كذلك غلمان ثلاث وزاد أبا	إياس وحسبي الله فهو وكيل
كذلك زيد جابر ثمّ ثابت	فعن حبّهم والله لست أحول

وقد ذيلها بعضهم فقال[114]:

هناك رجال لم يسمّوا حذيفة	غفاريّة فاعلمه ثمّ أقول
صدي بن عجلان سويد أبو ذر	فذلك حاز الفضل وهو جزيل
كذاك أبو هر رووه فكن له	سميعا رواة النّقل ثمّ عدول
وعقبة بن عامر لم يروا له	عليك بها يدعى لديّ نبيل

وتغنى بهم بعض آخرفقال[115]:

لقد أردف المختار طه جماعة	فسنّ لنا الإرداف إن طاق مركب
أبو بكر عثمان عليّ أسامة	سهيل سويد جبرئيل المقرب
صفية والسبطان ثم ابن جعفر	معاذ وقيس والشريد المهذ
وآمنة مع خولة وابن أكوع	وزيد أبو ذر سما ذاك جندب
معاوية زيد وخوّات ثابت	كذاك أبو الدرداء في العدّ يكتب
وأبناء عباس وابن أسامة	صديّين عجلان حذيفة صاحب

كذلك جافيهم أبو هرّ من روى ألـوفاً مـن الأخبار تــروي وتكتب
وعد من الإرداف ياذا أســامة هو ابن عمـير ثم عقبـــة يحــسب
وأردف غلمـاناً ثلاثاً كـذا أبــو إياس وأنثـى مــن غفــار تقــرب
وأردف شخصاً ثم أردف ثانياً ومــا ســميا فيــما روى يا مــهذب
أولئـك أقــوام بقــرب نبيهـم لــقد شـرفوا طـوبى لهم يا ــقرب

الخاتمة :

١- جـواز الإرداف علـى الدابـة بـاعتلاء الشـخص أمـام الراكـب أو خلفـه، إذا تعـذر التفـرق لقلـة عدد الدواب.
٢- مشروعية ركوب الشخصين أو الثلاثة على الدابة إن كانت مطيقة لذلك.
٣- يتعـذر تبـوأ المـردف مقدمـة الدابـة فـي الأسـفار والـرحلات مـن دون موافقـة صـاحب الدابـة، لأن المالك أولى بأن يعتلي صدر دابته.
٤- ضــرورة اتبــاع المرتــدف آداب الركــوب علــى ظهــر الدابــة كالامتنــاع مــن ضــربها، والوقـوف عليهـا لأوقـات طويلـة، وتحميلهـا ممـا لا تطيـق وغيرهـا مـن الأفعـال المنافيـة للشرع.
٥- ارتــداف المــرأة الاجنبيــة علــى الدابــة جــائز وســائغ إن كانــت الصــحبة برفقــة أشــخاص آخرين، وتكون محرمة في حالة الخلاء.
٦- تعـددت أصـناف الـدواب التـي سـخرت لـلأرداف، منهـا الفـرس، والحمـار، والبغـال وغيرهـا من الحيوانات التي تطيق الركوب والحمل.
٧- مـن المـروءة إسـتنجاد المرتـدف إذا وقـع أو أوشـك علـى الوقـوع مـن ظهـر الدابـة سـواء كـان رجلاً أو إمرأةً، وإن كانت محرمة عليه شرعاً.
٨- تبـاين منـازل المـردفين واخـتلاف مكـانتهم فمـنهم صـحابة الرسـول (ﷺ) وآل بيتـه الأطهـار، ومـنهم الولـدان، والغلمـان، والقسـم الآخـر مـن المـوالي، والعبيـد، والإمـاء ونحـوهم، ممـا يعبر عن التواضع والزهد الذي تمتع به الرسول (ﷺ).

الهوامش:

(1) ابن منظور : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م) لسان العرب (دار صادر: بيروت ، ١٤١٤هـ)١١٤/٩؛مرتضى الزبيدي: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين(دار الهداية : د.م ، د.ت)٣٣٥/٢٣.

(2) سورة النمل: الآية/72.

(3) ابن منظور : لسان العرب: ١١٤/٩؛مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس :٣٣٥/٢٣.

(4) سورة الانفال: الآية/ 9.

(5) الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت 360هـ/ 971م) الدعاء ، تح : مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية : بيروت ، ١٤١٣ه)٢٤٨/١(٧٨٠)؛ ابن السني : أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري (ت ٣٦٤ه/ ٩٧٤م) عمل اليوم والليلة ، تح: كوثر البرني (مؤسسة علوم القرآن: بيروت ، د.ت)٤٤٨/١(٤٩٩) .

(6) سورة الزخرف: الآية/ 13.

(7) البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني(ت 458هـ / 1066م) السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية : بيروت ، 2003م) 10/ 24؛ المتقي الهندي : علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي (ت 975هـ/ 1567م) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياني (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 1981م) ٥/ ٣٩٣(١٣٣٨٥).

(8) ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت 235هـ / 850م) المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت (مكتبة الرشد : الرياض ، 1409هـ) 521/6(33497)؛ ابن حبان : أبو حاتم محمد بن أحمد الدارمي البُستي (ت 354هـ / 965م) الصحيح ، تح : شعيب الأرنؤوط (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 1988م)551/10(4698).

(9) الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت 505هـ / 1111م) إحياء علوم الدين (دار المعرفة : بيروت ، د.ت) 1/ 264.

(10) أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي (ت 275هـ/ 889م) السنن ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، واخرون (دار الرسالة : بيروت ، 2009م) 27/3 (2567)؛ البيهقي: شعب الايمان (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1410هـ)484/7(11083).

(11) البخاري : ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت 256هـ / 870م) الصحيح ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر (دار طوق النجاة : بيروت ، 1422هـ)٤٤/٢(١٠٩٦)؛ البيهقي: السنن الكبرى: ٣٠٢/٣(٢٢٣١).

(12) سورة البقرة: الآية/ 115.

(13) سورة الاسراء: الآية/ 1.

(14) ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار: 6/ 312(31700)؛ الامام احمد : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت241هـ / 855م) المسند ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وآخرون (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 1999م) 309/1 (2820).

(15) الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضحاك (ت 279هـ / 892م) السنن ، تحقيق: بشار عواد معروف (دار الغرب الإسلامي : بيروت، 1998م) 5/152(3131)؛ البزار : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي (ت292هـ / 905م) المسند ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، واخرون (مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة ، 2009م) ٤٠٤/١٣(٧١١٣).

(16) ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح : مرزوق على ابراهيم (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع : المنصورة ، 1991م)30/1 ؛ الذهبي : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ / 1347م) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم، واخرون (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، د.م،2004 م) 255/10.

(17) الأمير: أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني (ت 1182هـ/ 1768م) التَّحبير لإيضَاح معاني التَّيسير، تحقيق: محمد صبحي (مكتبة الرشد: الرياض،2012م)1/ 144؛ السفاريني : شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد الحنبلي (ت1188هـ / 1774م) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، تحقيق: نور الدين طالب (وزارة الأوقاف: الكويت، 2007م) 5/ 606.

(18) أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود البصرى (ت204هـ / 819م) المسند ، تح : محمد بن عبد المحسن التركي (دار هجر : مصر ، 1999م) 1/ (538) 433؛ الامام احمد : المسند:5/ 165.

(19) ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230هـ / 845م) الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1990م) 4/ 242؛ ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد

بن عبد البر بن عاصم القرطبي (ت 463هـ / 1071م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي (دار الجيل : بيروت ، 1992م) 4/ 1768.
(20) الصالحي : محمد بن يوسف الشامي (ت 942هـ / 1535م) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرون (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1993م) 7/ 379.
(21) ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري(630هـ / 1233 م) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض ، واخرون (دار الكتب العلمية: بيروت ، 1994م)4/ 51.
(22) ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571هـ / 1176م) تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي (دار الفكر للطباعة والنشر : بيروت ، 1995م) ٤٠ / ٤٨٦ ؛ الذهبي : تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦/ ٣٨٦.
(23) ابن سعد: الطبقات الكبرى: 3/ 257؛ الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت 463هـ/ 1072م) تاريخ بغداد ، تح : د. بشار عواد معروف (دار الغرب الإسلامي : بيروت ، 2002م) 4/49.
(24) ابن عبد البر : الاستيعاب : 1443/4 ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء (دار الحديث: القاهرة ، 2006م)4/ 526.
(25) ابن سعد : الطبقات الكبرى: 8/ 203 ؛ أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي (ت 307هـ / 920م) المسند ، تح : حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث : دمشق ، 1984م) 5/ 298 .
(26) ابن سعد: الطبقات الكبرى: 8/ 203؛ الحسيني: السيد سليمان الندوي: سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) (دار القلم: بيروت،2003 م) 69.
(27) ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة: 2/ 629؛ المزي : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ / 1341م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : د. بشار عواد معروف (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 1980م) 12 /458.
(28) ابن قانع : أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت 351هـ/ 962م) معجم الصحابة ، تح : صلاح بن سالم المصراتي (مكتبة الغرباء الأثرية : المدينة المنورة ، 1418هـ) 342 ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 3/ 708.
(29) ابن عساكر : تاريخ دمشق: ٩/ ٢٧٢؛ ابن حجر العسقلاني : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت 852 هـ / 1448م) الإصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، واخرون (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1415هـ) 1 / 386 .
(30) ابن الملقن : سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت 804 هـ / 1401م) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، تح : دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث (دار النوادر : دمشق ، 2008م) 28/ 221 ؛ ابن حجر العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تصـ : محب الدين الخطيب ، واخرون (دار المعرفة : بيروت ، 1379هـ) 10/ 396.
(31) الحَلِيمي: الحسين بن الحسن بن محمد أبو عبد الله (ت 403هـ/ 1012 م) المنهاج في شعب الإيمان، تحقيق: حلمي محمد فودة(دار الفكر: بيروت، 1979 م)2/ 458 ؛ العباد البدر: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن، فضل أهل البيت (دار ابن الأثير، الرياض، 2001م)54.
(32) ابن راهويه : أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المروزي (ت 238هـ/ 853م) المسند ، تح : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (مكتبة الإيمان : المدينة المنورة ، 1991م)1/ 187(178)؛ الامام احمد : فضائل الصحابة ، تح : د. وصي الله محمد عباس (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 1983م)7712 (١٣٥٩).
(33) ابن راهويه : المسند: 4/ 131(1899)؛ الترمذي : السنن : 121/6(3773).
(34) ابن منده: أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني(ت: 511هـ /1118 م) معرفة أسامي أرداف النبي (ﷺ) تحقيق: يحيى مختار غزاوي(مكتبة المدينة للتوزيع: بيروت، 1410هـ) 27؛ حسن الشيخ : ناصر بن علي عائض، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) (مكتبة الرشد: الرياض، 2000م) 364/1.
(35) البيهقي : دلائل النبوة (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1405هـ) 221/6 ؛ المقريزي : أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس العبيدي (ت845هـ/ 1441م) إمتاع الأسماع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1999م) 4/ 397 .
(36) ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة :41/4؛ الإتيوبي: محمد بن علي بن آدم، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج(دار ابن الجوزي: رياض ،1436 هـ)727/38.
(37) محب الدين الطبري : أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (ت 694هـ / 1295م) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ، نشر : حسام الدين القدسي (دار الكتب المصرية : القاهرة ، 1356هـ)220/1؛ الصالحي : سبل الهدى والرشاد: ١١/ 113.

(38) ابـن منـده: معرفـة أسـامي أرداف النبـي (ﷺ): 27؛ حسـن الشـيخ : عقيـدة أهـل السـنة والجماعـة فـي الصـحابة الكرام (رضي الله عنهم): 1/ 364.
(39) مسـلم : ابـو الحسـن مسـلم بـن الحجـاج القشـيري النيسـابوري (ت 261هـ / 875م) الصـحيح ، تـح : محمد فـؤاد عبـدالباقي (دار احيـاء التـراث العربـي : بيـروت ، د.ت)1/ 268(342)؛ البيهقـي: السـنن الكبـرى :1/ 285(451).
(40) معمـر بـن راشـد : أبـو عـروة معمـر بـن راشـد بـن أبـى عمـرو الأزدي (ت 153هـ/ 770م) الجـامع ، تـح : حبيـب الـرحمن الأعظمـي (المكتـب الإسـلامي : بيـروت ، 1403هـ)10/ 397(19482)؛ البخـاري : الصـحيح : 170/7(5966).
(41) ابـن ابـي شـيبة : المصـنف فـي الأحاديـث والآثـار:5/ 224(25473)؛ الامـام احمـد: المسـند:3/ 32 (11300).
(42) السـيوطي : جـلال الـدين ابـو الفضـل عبـدالرحمن بـن أبـي بكـر بـن محمد الخضـري (ت 911هـ / 1505م) الجـامع الكبيـر، تحقيـق: مختـار إبـراهيم الهـائج، واخـرون(الأزهـر الشـريف: القـاهرة، 2005 م) 13/ 214؛ المتقـي الهندي : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال:15/ 65.
(43) الامـام احمـد: المسـند:6/6(23895)؛ الطبرانـي : المعجـم الكبيـر ، تـح : حمـدي بـن عبـد المجيـد السـلفي (مكتبة ابن تيمية : القاهرة ، 1994م)18/349(15600).
(44) أبو داود السجستاني : السنن : 3/28(2572) ؛ البيهقي : السنن الكبرى :10/ 547(10450).
(45) سـعيد بـن منصـور : أبـو عثمـان سـعيد بـن منصـور بـن شـعبة الخراسـاني الجوزجـاني (ت227هـ / 842م) السـنن ، تـح : حبيـب الـرحمن الأعظمـي (الـدار السـلفية : الهنـد ، 1982م)2 /296(2676) ابـن خزيمـة : أبـو بكـر محمد بـن إسـحاق بـن خزيمـة بـن المغيـرة النيسـابوري (ت311هـ/ 923م) الصحيـح ، تـح : د. محمد مصـطفى الأعظمـي (المكتب الإسلامي : بيروت ، 2003م)1/141(209) .
(46) البخاري : الصحيح : 4/77(3086)؛ ابن حجر العسقلاني : فتح الباري شرح صحيح البخاري :6/ 193.
(47) الامـام احمـد : المسـند: 3/178(12970)؛ عبـد بـن حميـد : أبـو محمد عبـد بـن حميـد بـن نصـر الكسـي (ت249هـ / 863م) المسند ، تح : صبحي البدري السامرائي ، واخرون (مكتبة السنة : القاهرة ، 1988م)1/263(833) .
(48) البخـاري : الصـحيح : 4/77(3086) ؛ ابـن حجـر العسـقلاني : فـتح البـاري شـرح صـحيح البخـاري : 6/ 193.
(49) سورة التوبة: الآية/ 40.
(50) ابن ابي شيبة : المصنف: 1/172(248)؛ البيهقي: السنن الكبرى:12/542(12545).
(51) ابـن كثيـر: أبـو الفـداء إسـماعيل بـن عمـر القرشـي الدمشـقي (ت 774هـ / 1373م) السـيرة النبويـة، تحقيـق: مصطفى عبد الواحد (دار المعرفة: بيروت ، 1976 م) 2/ 275؛ المقريزي : إمتاع الأسماع:12/ 122.
(52) البيهقـي : دلائـل النبـوة: 2/ 526 ؛ الغضـبان: منيـر محمد، فقـه السـيرة النبويـة(جامعـة أم القـرى: مكـة المكرمـة ،1992م)1/ 329.
(53) الامام احمد : فضائل الصحابة: 1/ 457(738)؛ الترمذي : السنن:6/ 67(3701).
(54) النسـائي : أبـو عبـد الـرحمن أحمـد بـن شـعيب بـن علـي الخراسـاني (ت 303هـ / 915م) السـنن الكبـرى ، تـح : حسـن عبـد المـنعم شـلبي (مؤسسـة الرسـالة : بيـروت ، 2001م)6/ 145(6403) ابـن أبـي عاصـم: أبـو بكـر أحمـد بـن عمـرو بـن أبـي عاصـم الضـحاك ابـن مخلـد الشـيباني (ت 287هـ / 900 م) السـنة ، تـح : محمد ناصـر الـدين الألبـاني (المكتب الإسلامي : بيروت ، 1400هـ) 2/ 595 .
(55) ابن منده: معرفة أسامي أرداف النبي (ﷺ): 7؛ الصالحي: سيل الهدى والرشاد: 7/ 376.
(56) الحميـدي: أبـو بكـر عبـد الله بـن الزبيـر بـن عيسـى بـن عبيـد الله القرشـي الأسـدي المكـي (ت 219هـ/ 834م) المسـند ، تـح : حسـن سـليم أسـد الـداراني (دار السـقا : دمشـق ، 1996م) 1/31(58)؛ الامـام احمـد : فضائل الصحابة : 2/563(948).
(57) ابن قانع : معجم الصحابة : 2/ 317 ؛ ابن منده: معرفة أسامي أرداف النبي (ﷺ): 7.
(58) ابن سعد: الطبقات الكبرى :3/ 437؛ ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 1402.
(59) النـووي ، محيـي الـدين أبـو زكريـا يحيـى بـن شـرف الحـوراني الشـافعي (ت 676هـ / 1278م) تهـذيب الأسماء واللغات (دار الكتب العلمية : بيروت ، د.ت)2/ 99 .
(60) البخاري : الصحيح: 4/29(2856)؛ مسلم : الصحيح:1/ 58(30).
(61) سورة الاسراء: الآية/ 36 .
(62) الآجـري : أبـو بكـر محمد بـن الحسـين بـن عبـد الله البغـدادي (ت 360هـ / 970م) الشـريعة ، تـح : د. عبـد الله بـن عمـر بـن سـليمان الـدميجي (دار الـوطن : الريـاض ، 1999م) 5/ 2440 ؛ابـن منـده: معرفـة أسـامي أرداف النبـي (ﷺ):16 .
(63) الآجـري : الشـريعة : 5/ 2440؛ الطَّيـب بامَخرَمـة: أبـو محمد الطيـب بـن عبـد الله، قـلادة النحـر فـي وفيـات أعيـان الدهر(947هـ/ 1540 م) تحقيق: خالد زواري(دار المنهاج : جدة، 2008 م)1/ 379.

(64) الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/ 923م) تهذيب الآثار ، تح : علي رضا بن عبد الله (دار المأمون للتراث : دمشق ، 1995م)170/1(266) ؛ الفاكهاني: أبو حفص عمر بن علي بن سالم(ت 734هـ / 1334م) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق: نور الدين طالب(دار النوادر: سوريا،2010) 1/ 227.
(65) الامام احمد : المسند:4/ 410(2669)؛ أبو يعلى الموصلي : المسند:430/4(2556).
(66) ابن قانع : معجم الصحابة:1/ 10؛ ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة :1/ 198.
(67) الصنعاني : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت 211هـ / 827م) المصنف ، تح : حبيب الرحمن الأعظمي (المكتب الإسلامي : بيروت ، 1403هـ)1/ 500(1924)؛ ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة : 2/ 801(1657).
(68) أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت 430هـ/ 1038م) معرفة الصحابة ، تح : عادل بن يوسف (دار الوطن : الرياض ، 1998م) 2/ 187؛ الألباني : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير(المكتب الإسلامي: بيروت، 1988م) 2/ 1233.
(69) ابن عساكر: تاريخ دمشق: 11/78؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764هـ / 1363م) الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط ، واخرون (دار إحياء التراث : بيروت ، 2000م) 16:/177.
(70) الامام مالك : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت 179هـ / 795م) الموطأ ، تح : محمد مصطفى الأعظمي (مؤسسة زايد بن سلطان : الإمارات ، 2004م)٤/ 1069(2736)؛ أبو داود الطيالسي : المسند :84/1(86).
(71) سورة النساء : الآية/12.
(72) ابو داود السجستاني: السنن:2/ 73(1463)؛ البيهقي: شعب الايمان: 159/4(2328).
(73) ابو داود السجستاني: السنن:2/ 73(4108)؛ البيهقي: شعب الايمان: 27/5(4108).
(74) ابن سعد: الطبقات الكبرى:211/5 ؛ المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال : 2/ 106.
(75) ابن منده: معرفة أسامي أرداف النبي (ﷺ): 75 ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق: 11/.230.
(76) ابن سعد: الطبقات الكبرى:59/6 ؛ ابن المرزبان : أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت 317 هـ / 929م) معجم الصحابة ، تح : محمد الأمين بن محمد (دار البيان : الكويت ، 2000م)20/2.
(77) الامام احمد : المسند:234/5(22092)؛ البزار : المسند : 319/7.
(78) ابن سعد: الطبقات الكبرى: 7/392؛ الطبراني : مسند الشاميين ، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي (مؤسسة الرسالة : بيروت ، 1984م)88/2 (967).
(79) ابن أبي أسامة : أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي (ت 282هـ / 896م) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، تح : د. حسين أحمد صالح (مركز خدمة السنة : المدينة المنورة ، 1992م)2/ 925(1019)؛ الرملي: أبو العباس أحمد بن حسين المقدسي (ت: 844 هـ/ 1440 م) شرح سنن أبي داود، تحقيق: عدد من الباحثين (دار الفلاح : مصر العربية،2016م) 17/42.
(80) ابو عوانة : يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت 316هـ / 928م) المسند الصحيح ، تح : عباس بن صفاخان ، واخرون (الجامعة الاسلامية: السعودية،2014م) 216/1(103)؛ البيهقي: البعث والنشور، تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري(مكتبة دار الحجاز : الرياض،1436هـ)1/ 414.
(81) ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة :3/ 19؛الإثيوبي: شرح سنن النسائي (دار المعراج للنشر والتوزيع: د.مط ، 2003م) 19/ 273.
(82) الطبراني: المعجم الكبير:210/6؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة :3/ 211.
(83) سورة الاحزاب: الآية/ 37.
(84) البلاذري: انساب الاشراف:١/ ٢٠٥ ؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام التدمري (دار الكتاب العربي : بيروت، 1993م) 332/1 .
(85) معمر بن راشد : الجامع:11/ 227(20394)؛ الامام احمد: المسند:204/5(21825).
(86) الهيثمي : علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن القاهري (ت 807 هـ / 1405م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الفكر: بيروت ، 1412هـ)418/9(16183).
(87) الامام احمد: المسند:189/1(1648)؛ أبو يعلى الموصلي: المسند :176/5.
(88) ابن سعد: الطبقات الكبرى: 62/4؛ الذهبي: تاريخ الاسلام: 4/ 177.
(89) ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ / 887م) السنن ، تح : شعيب الأرنؤوط ، واخرون (دار الرسالة العالمية : دمشق ، 2009م)4/ 234(3040)؛ أبو داود السجستاني : السنن: 2/ 163 (1815).
(90) ابن سعد: الطبقات الكبرى: 7/ 399 ؛ ابن الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597هـ / 1201م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ، واخرون (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1992م) 2/ 18.
(91) الامام احمد: المسند:1/ 329؛ ابن خزيمة : الصحيح:2/ 133(2833).

(92) ابـــن أبـــي شـــيبة : المصـــنف فـــي الأحاديـــث والآثـــار:3/ 275(13986)؛ ابـــن ماجـــه : الســـنن:2/ 1011(3040).
(93) ابـن كثيـر: جـامع المسـانيد والسـنن: تحقيـق: د عبـد الملـك بـن عبـد الله الـدهيش(دار خضـر للطباعـة: بيـروت ،1998م) 4/ 287.
(94) ابـن البختـري: أبـو جعفـر محمد بـن عمـرو (339 هـ / 950 م) المجمـوع ، تحقيـق: نبيـل سـعد الـدين جـرار (دار البشـائر الاسـلامية / بيـروت، 2001 م) 397؛ ابـن حـزم : أبـو محمد علـي بـن أحمـد بـن سـعيد الأندلسـي (ت 456هـ/ 1063م) حجـة الـوداع ، تـح : أبـو صـهيب الكرمـي (بيـت الأفكـار الدوليـة للنشـر والتوزيـع: الريـاض ، 1998م) 465.
(95) أبـو داود السجسـتاني : السـنن:2/ 196(1949)؛ ابـن الاثيـر الجـزري : مجـد الـدين أبـو السـعادات المبـارك بـن محمد الشـيباني (ت 606هـ / 1210م) جـامع الاصـول فـي احاديـث الرسـول ، تـح : عبـد القـادر الأرنـؤوط ، واخـرون (دار الكتب العلمية : بيروت ، 1972م)3/ 241(1530).
(96) ابـن سـعد: الطبقـات الكبـرى: 3/ 477؛ الحـاكم : أبـو عبـد الله محمد بـن عبـد الله بـن محمد النيسـابوري (ت 405هـ / 1015م) المسـتدرك علـى الصـحيحين ، تـح : أبـو عبـد الـرحمن مقبـل بـن هـادي (دار الحـرمين : القـاهرة ، 1997م) 467/3(5749) .
(97) أبو داود الطيالسي : المسند :303/2(1041)؛ ابو نعيم الاصبهاني: معرفة الصحابة: 326/9.
(98) ابن عساكر: تاريخ دمشق: 22/ 100؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد: 7/ 379
(99) ابـن الأثيـر : أسـد الغابـة فـي معرفـة الصـحابة: 1/ 446؛ ابـن حجـر العسـقلاني : الإصـابة فـي تمييـز الصـحابة : 507/1.
(100) ابن عساكر: تاريخ دمشق: 19/ 393 ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة:6/ 178.
(101) ابـــن الجـــوزي: صـــفة الصـــفوة : تـــح : أحمـــد بـــن علـــي (دار الحـــديث : القـــاهرة ، 2000م) : 1/ 74؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء: 3/ 22.
(102) ابن أبي شيبة : المصنف في الأحاديث والآثار:7/ 393؛ البيهقي: السنن الكبرى: 208/4(3283).
(103) ابن عساكر: تاريخ دمشق: 43/8؛ المقريزي : إمتاع الأسماع: 5/ 355.
(104) ابن منده: معرفة أسامي أرداف النبي (ﷺ): 22؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد:7/ 381.
(105) ابـن منـده: معرفـة أسـامي أرداف النبـي (ﷺ): 27؛ حسـن الشـيخ : عقيـدة أهـل السـنة والجماعـة فـي الصـحابة الكرام (رضي الله عنهم): 1/ 364.
(106) الذهبي: سير اعلام النبلاء: 5/ 357؛ الصفدي: الوافي بالوفيات : 5/ 389.
(107) ابن المرزبان : معجم الصحابة:506/3؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق: 27/ 260.
(108) البلاذري: انساب الاشراف: 206/1؛ الصالحي: سبل الهدى والرشاد: 7/ 377 .
(109) محـب الـدين الطبـري : ذخـائر العقبـى فـي مناقـب ذوى القربـى: 185؛ الصـفدي: الـوافي بالوفيـات :270/13 .
(110) ابـن الأثيـر : أسـد الغابـة فـي معرفـة الصـحابة: 7/4؛ ابـن حجـر العسـقلاني : الإصـابة فـي تمييـز الصـحابة: 8/4.
(111) أبـو القاسـم عبـد الـرحمن بـن عبـد الله بـن أحمـد (ت 581هـ / 1185م) الـروض الأنـف فـي شـرح السـيرة النبوية ، تح : عمر عبد السلام السلامي (دار إحياء التراث العربي : بيروت ، 2000م)115/7 .
(112) الامام احمد : المسند:108/45(27136)؛ أبو داود السجستاني : السنن: 84/1(313).
(113) الصالحي: سبل الهدى والرشاد:7/ 382.
(114) المصدر نفسه:7/ 382.
(115) ابـن عـلان : محمد علـي بـن محمد بـن عـلان بـن إبـراهيم البكـري الصـديقي الشـافعي (ت 1057هـ/ 1647م) دليـل الفـالحين لطـرق ريـاض الصـالحين ، أ : خليـل مـأمون شـيحا (دار المعرفـة للطباعـة والنشـر والتوزيـع : بيـروت ، ٢٠٠٤م) ٢٣٣/١.

References:

• Ibn al-Atheer: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi Karam al-Shaibani (630 AH / 1233 AD).

1- Asad al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, edited by: Ali Muhammad Moawad, and others (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1994 AD).

• Ibn Al-Atheer Al-Jazari: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Shaibani (died in 606 AH / 1210 AD).

2- Jame' al-Usool fi Ahadith al-Rasool, edited by: Abdul Qadir Al-Arnaout, and others (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, 1972 AD).

• Al-Ajri: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Baghdadi (died in 360 AH / 970 AD).
3- Sharia, edited by: Dr. Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji (Dar Al-Watan: Riyadh, 1999 AD).
• Imam Ahmed: Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani (died in 241 AH/855 AD).
4- Al-Musnad, edited by: Shuaib Al-Arnaout, and others (Al-Resala Foundation: Beirut, 1999 AD).
5- Fada'el al-Sahaba, edited by: Dr. Wasi Allah Muhammad Abbas (Al-Risala Foundation: Beirut, 1983 AD).
• Ibn Abi Osama: Abu Muhammad Al-Harith bin Muhammad bin Daher Al-Tamimi Al-Baghdadi (died 282 AH / 896 AD).
6- Bughyat al-Bahith an Zawa'el Musnad al-Harith, edited by: Dr. Hussein Ahmed Saleh (Sunnah Service Center: Medina, 1992 AD).
• Prince: Abu Ibrahim Muhammad bin Ismail bin Salah Al-Sanani (died 1182 AH / 1768 AD).
7- Al-Tahbir li Edah ma'nai al-Tayseer, edited by: Muhammad Subhi bin Hassan (Al-Rushd Library: Riyadh, 2012).
• Al-Bukhari: Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Jaafi (d. 256 AH/870 AD).
8- Al-Sahih, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser (Dar Touq Al-Najat: Beirut, 1422 AH).
• Ibn al-Bakhtari: Abu Jaafar Muhammad ibn Amr (339 AH / 950 AD).
9- Al-Majmoo', edited by: Nabil Saad Al-Din Jarrar (Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah / Beirut, 2001 AD).
• Al-Bazzar: Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdul-Khaleq Al-Ataki (died in 292 AH / 905 AD).
10- Al-Musnad, edited by: Mahfouz Rahman Zain Allah, and others (Library of Science: Medina, 2009).
• Al-Bayhaqi: Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khorasani (died 458 AH/1066 AD).
11- Al-Ba'th wa al-Nushoor, edited by: Abu Asim Al-Shawamy Al-Athari (Dar Al-Hijaz Library: Riyadh, 1436 AH).
12- Dala'el al-Nubowa (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1405 AH).
13- Al-Sunan Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdel-Qader Atta (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, 2003 AD).
14- Shu'ab al-Eman (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1410 AH).
• Al-Tirmidhi: Abu Issa Muhammad bin Issa bin Surah (died in 279 AH / 892 AD)
15- Al-Sunan, edited by: Bashar Awad Maarouf (Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut, 1998 AD).
• Ibn al-Jawzi: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali (d. 597 AH / 1201 AD).
16- Sifat al-Safwa: edited by: Ahmed bin Ali (Dar Al-Hadith: Cairo, 2000 AD).
17- Al-Muntatham fi Tarikh al-Umam wa al-Mulook, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, and others (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, 1992).
• AlHakim: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad al-Nisaburi (died 405 AH/1015 AD).
18- Al-Mustadrak ala al-Sahihain, edited by: Abu Abd al-Rahman Muqbil bin Hadi (Dar al-Haramain: Cairo, 1997).
• Ibn Habban: Abu Hatim Muhammad Ibn Ahmad Ibn Habban al-Busti (died 354 AH / 965 AD).
19- Al-Sahih, edited by: Shuaib Al-Arnaout (Al-Resala Foundation: Beirut, 1988 AD).

20- Mashaheer Ulama' al-Amsar, edited by: Marzouk Ali Ibrahim (Dar Al-Wafa: Al-Mansoura, 1991).
• Ibn Hajar Al-Asqalani: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died 852 AH / 1448 AD)
21- Al-Isaba fi Tamyeez al-Sahaba, edited by: Adel Ahmed Abdel MawAllah, and others (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1415 AH).
22- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Muhib al-Din al-Khatib, and others (Dar al-Maarifa: Beirut, 1379 AH).
• Ibn Hazm: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Andalusi (died in 456 AH / 1063 AD).
23- Hijjat al-Wada', edited by: Abu Suhaib Al-Karmi (The International House of Ideas: Riyadh, 1998 AD).
•Al-Halimi: Al-Hussein bin Al-Hassan bin Muhammad Abu Abdullah (died 403 AH / 1012 AD).
24- Al-Minhaj fi Su'ab al-Eman, edited by: Helmy Muhammad Fouda (Dar Al-Fikr: Beirut, 1979).
• Al-Humaidi: Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubayr bin Issa Al-Makki (d. 219 AH / 834 AD).
25- Al-Musnad, edited by: Hassan Salim Asad (Dar Al-Saqa: Damascus, 1996).
• Ibn Khuzaimah: Abu Bakr Muhammad bin Ishaq Al-Nisaburi (d. 311 AH / 923 AD).
26- As-Sahih, T: Dr. Muhammad Mustafa Al-Adhami (The Islamic Bureau: Beirut, 2003 AD).
• Al-Khatib Al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (died 463 AH/1072 AD).
27- History of Baghdad, edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf (Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut, 2002).
• Abu Dawood Al-Sijistani: Suleiman bin Al-Ash`ath bin Ishaq Al-Azdi (died 275 AH/889 AD).
28- Al-Sunan, edited by: Shuaib Al-Arnaout, and others (Al-Resalah Al-Alameya House: Beirut, 2009).
• Abu Dawood Al-Tayalisi: Suleiman bin Dawood bin Al-Jarud Al-Basri (died 204 AH/819 AD).
29- Al-Musnad, edited by: Dr. Muhammad ibn Abd al-Muhsin al-Turki (Dar Hajar: Egypt, 1999 AD).
• Al-Dhahabi: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died in 748 AH / 1347 AD).
30- The History of Islam, edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari (Dar Al-Kitab Al-Arabi: Beirut, 1993).
31- Tathhib Tahtheeb al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by: Ghoneim Abbas Ghoneim, and others (Al-Farouq Al-Hadithah for Printing and Publishing, d.m., 2004 AD).
32- Siyar A'lam al-Nubala' (Dar Al-Hadith: Cairo, 2006 AD).
• Ibn Rahawayh: Abu Yaqoub Ishaq bin Ibrahim bin Makhlad Al-Marwazi (died 238 AH / 853 AD).
33- Al-Musnad, edited by: Dr. Abdul Ghafoor bin Abdul Haq (Al-Iman Library: Al-Madinah Al-Munawwarah, 1991 AD).
• Al-Ramli: Abu Al-Abbas Ahmed bin Hussein Al-Maqdisi (died: 844 AH / 1440 AD).
34- Sharh Sunan Abi Dawood, edited by: a number of researchers (Dar Al-Falah: Egypt Al-Arabiya, 2016 AD).
• Ibn Saad: Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al Hashimi (died in 230 AH/845 AD).
35- Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdel-Qader Atta (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, 1990).

• **Al-Saffarini: Shams Al-Din Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Hanbali (died 1188 AH / 1774 AD).**
36- Kashf al-Litham, Sharh Umdat Al-Ahkam, edited by: Noor al-Din Talib (Ministry of Awqaf)
• **Saeed bin Mansour: Abu Othman Saeed bin Mansour bin Shubah Al-Juzjani (died in 227 AH/842 AD)**
-37. Al-Sunan, edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami (Al-Salafi House: India, 1982).
• **Ibn Al-Sunni: Ahmed bin Muhammed bin Ishaq bin Ibrahim Al-Dinuri (d. 364 AH / 974 AD).**
38- Amal Al-Yawm wa Al-Layla, edited by: Kawthar Al-Barni (Institution for Quran Sciences: Beirut).
•**Al-Suyuti: Jalal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Khudari (died 911 AH / 1505 AD)**
39- Al-Jame' al-Kabir, edited by: Mukhtar Ibrahim, and others (Al-Azhar Al-Sharif: Cairo, 2005 AD).
•**Ibn Abi Shaybah: Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Al-Absi (died in 235 AH / 850 AD).**
40- Al-Musannaf fi al-Ahadith wa al-Athar, edited by: Kamal Youssef Al-Hout (Al-Rushd Library: Riyadh, 1409 AH).
•**Al-Salihi: Muhammad bin Yusuf Al-Shami (died 942 AH / 1535 AD).**
41- Subul al-Huda wa al-Rashad fi Seerat Khair al-Ibad, edited by: Adel Ahmed Abdel-MawAllah, and others (Dar Al-Kutub Al-Ilmia: Beirut, 1993).
•**Al-Safadi: Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (died in 764 AH / 1363 AD).**
42- Al-Wafi bil Wafayat, edited by: Ahmad Al-Arnaout, and others (Dar Revival of Heritage: Beirut, 2000 AD).
•**Al-San'ani: Abu Bakr Abdul-Razzaq bin Hammam bin Nafi' Al-Hamiri Al-Yamani (died 211 AH/827 AD).**
43- Al-Musannaf, edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami (The Islamic Bureau: Beirut, 1403 AH).
•**Al-Tabarani: Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Al-Shami (died in 360 AH / 971 AD.)**
44- Al-Du'aa, edited by: Mustafa Abdel Qader Atta (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, 1413 AH).
45- Al-Mu'jam al-Kabir, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi (Ibn Taymiyyah Library: Cairo, 1994).
46- Musnad Al-Shamyeen, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi (Al-Resala Foundation: Beirut, 1984 AD).
•Al-Tabari: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir Al-Amali (died 310 AH / 923 AD.)
47- Tahtheeb al-Athar, edited by: Ali Reda bin Abdullah (Dar Al-Mamoun Heritage: Damascus, 1995).
•**Al-Tayyib ba Makhrama: Abu Muhammad Al-Tayyib bin Abdullah (947 AH / 1540 AD).**
48- Qiladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr, edited by: Khaled Zouari (Dar Al-Minhaj: Jeddah, 2008 AD).
•**Ibn Abi Asim: Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abi Asim Al Shaibani (died 287 AH / 900 AD).**
49- As-Sunnah, edited by: Muhammad Nasir al-Din al-Albani (The Islamic Bureau: Beirut, 1400 AH).
•**Abd al-Bar: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Nimri al-Qurtubi (died 463 AH/1071 AD).**
50- Al-Isteea'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi (Dar Al-Jeel: Beirut, 1992).

•Abd Bin Hamid: Abu Muhammad Abd Bin Hamid Bin Nasr Al-Kassi (d. 249 AH / 863 AD).
51- Al-Musnad, edited by: Subhi Al-Badri Al-Samarrai, and others (Sunnah Library: Cairo, 1988 AD).
•Ibn Asaker: Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah (died 571 AH / 1176 AD.)
52- History of Damascus, edited by: Amr Bengrama Al-Amrawi (Dar Al-Fikr: Beirut, 1995.)
• Ibn Allan: Muhammed Ali bin Muhammed bin Allan bin Ibrahim Al-Bakri Al-Siddiqi Al-Shafi'i (died in 1057 AH / 1647 AD).
54- Daleel Al-Faliheen li Turuq Riyadh Al-Salihin, A: Khalil Mamoon Shiha (Dar Al-Maarifa for Printing, Publishing and Distribution: Beirut, 2004 AD).
•Abu Awana: Yaqoub bin Ishaq Al-Isfra'ini (d. 316 AH / 928 AD)
54- Al-Musnad Al-Sahih, edited by: Abbas bin Safakhan, and others (The Islamic University, Saudi Arabia, 2014 AD).
•Al-Ghazali: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Tusi (died 505 AH / 1111 AD).
55- Reviving the Sciences of Religion (Dar al-Maarifa: Beirut.
•Al-Fakihani: Abu Hafs Omar bin Ali bin Salem (died 734 AH / 1334 AD).
56- Riyad Al-Afham fi Sharh Omdat Al-Ahkam, Investigation: Nour Al-Din Talib (Dar Al-Nawader: Syria, 2010.)
•Ibn Qani: Abu Al-Hussein Abdul-Baqi bin Qani bin Marzouq Al-Baghdadi (d. 351 AH / 962 AD).
57- Mu'ejam al-Sahaba, edited by: Salah bin Salem (Al-Ghuraba Archaeological Library: Medina, 1418 AH.)
•Ibn Kathir: Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Dimashqi (died in 774 AH / 1373 AD).
58- Jami` al-Masanid and al-Sunan: edited by: Dr. Abdul-Malik bin Abdullah (Khidr House for Printing: Beirut, 1998 AD).
59- Al-Seera al-Nabawiya, achieved by: Mustafa Abdel Wahed (Dar al-Maarifa: Beirut, 1976 AD).
•Ibn Majah: Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (died in. 273 AH/887 AD.)
60- Al-Sunan, edited by: Shuaib Al-Arnaout, and others (Dar Al-Resala Al-Alameya: Damascus, 2009).
•Imam Malik: Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (died 179 AH / 795 AD).
61- Al-Muwatta, edited by: Muhammad Mustafa Al-Adhami (Zayed Bin Sultan Foundation: Emirates, 2004 AD).
•Al-Muttaqi Al-Hindi: Aladdin Ali bin Husam Al-Din Ibn Qazi Khan Al-Hindi (died in. 975 AH / 1567 AD).
62- Kanz al-Umal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al, edited by: Bakri Hayani (Al-Resala Foundation: Beirut, 1981 AD).
•Muhib Al-Din Al-Tabari: Abu Al-Abbas Ahmed bin Abdullah bin Muhammad (died in. 694 AH / 1295 AD).
63- Dhakira al-Uqbi fi Manaqib thawi al-Qurba, published by: Husam al-Din al-Qudsi (Dar al-Kutub: Cairo, 1356 AH).
• Mortadha Al-Zubaidi: Abu Al-Faydh Muhammed bin Muhammed bin Abdul Razzaq Al-Husseini (died in 1205 AH / 1790 AD).
64- Taj Al-Aroos min Jawahir Al-Qamoos, edited by: A group of investigators (Dar Al-Hedaya Publishing House).
•Ibn al-Marzban: Abu al-Qasim Abdullah bin Muhammad bin Abdul Aziz al-Baghawi (died 317 AH / 929 AD).

65- Mu'ejam al-Sahaba, edited by: Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Jakni (Dar Al-Bayan Library: Kuwait, 2000 AD).

•Al-Mazi: Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf (died 742 AH / 1341 AD).

66- Tahtheeb al-Kamal fi Asmaa' a-Rijal, edited by: Dr. Bashar Awad (Resala Foundation: Beirut, 1980 AD).

•Muslim: Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (died in: 261 AH/875 AD).

67- Al-Sahih, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi (House for the Revival of Arab Heritage: Beirut).

•Muammar bin Rashid: Abu Urwah Muammar bin Rashid bin Abi Amr Al-Azdi (died 153 AH / 770 AD).

68- Al-Jami', edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami (The Islamic Office: Beirut, 1403 AH).

•Al-Maqrizi: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Al-Obaidi (died in 845 AH / 1441 AD).

69- Emtaa' al-Esmaa', edited by: Muhammad Abdul Hamid Al-Namisi (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, 1999 AD).

•Ibn Al-Mulqen: Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali Al-Shafi'i Al-Masri (died 804 AH / 1401 AD).

70- Al-Tawdeeh li Sharh al-Jame' al-Sahih, edited by: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation (Dar Al-Nawader: Damascus, 2008).

•Ibn Mandah: Abu Zakaria Yahya bin Abd al-Wahhab al-Asbahani (died: 511 AH / 1118 AD).

71- Maa'rifat Asami Irdaf al-Nabi (may Allah's prayers and peace be upon him,) edited by: Yahya Mukhtar Ghazzawi (Al-Madina Library for Distribution: Beirut, 1410 AH).

• Ibn Manzoor: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari (died in 711 AH / 1311 AD).

72- Lisan Al Arab (Dar Sader: Beirut, 1414 A.H.)

•An-Nasa'i: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Khorasani (died 303 AH / 915 AD).

73- Al-Sunan Al-Kubra, edited by: Hassan Abdel Moneim Shalabi (Al-Resala Foundation: Beirut, 2001).

• Abu Naim Al-Asbahani: Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq (died 430 AH/1038 AD).

74- Maa'rifat al-Sahaba, edited by: Adel bin Youssef Al-Azzazi (Al-Watan Publishing House: Riyadh, 1998 AD).

•Al-Nawawi, Muhyi Al-Din Abu Zakaria Yahya bin Sharaf Al-Hourani Al-Shafi'i (died in 676 AH / 1278 AD).

75- Tahtheeb al-Asmaa' wa al-Lughat (Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut).

• Al-Haythami: Ali bin Abi Bakr bin Suleiman Abu Al-Hassan Al-Qahiri (died 807 AH / 1405 AD).

76- Majma' al-Zawa'ed wa Manba' al-Fawa'ed (Dar Al-Fikr: Beirut, 1412 AH).

• Abu Yala Al-Mawsili: Ahmed bin Ali bin Al-Muthanna bin Yahya Al-Tamimi (died 307 AH / 920 AD).

77- Al-Musnad, edited by: Hussein Salim Asad (Al-Mamoun Heritage House: Damascus, 1984 AD).

Sources

• Al-Etubi: Muhammad bin Ali bin Adam.

1- Al-Bahr Al-Mohet Al-Thajaj fi Sharh Sahih Imam Muslim bin Al-Hajjaj (Dar Ibn Al-Jawzi: Riyadh, 1436 AH).

2- Explanation of Sunan Al-Nasa'i (Dar Al-Miraj for Publishing and Distribution:, 2003 AD).

• Al-Albani: Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din.

3- Sahih al-Jami al-Saghir (The Islamic Bureau: Beirut, 1988 AD).

• **Hassan Sheikh: Nasser bin Ali Ayedh.**
4- Aqeedat Ahl al-Sunnah wal-Jama`ah fi al-Sahaba al-Kiram, may Allah be pleased with them (Al-Rushd Library: Riyadh, 2000 AD).
• **Al-Husseini: Mr. Suleiman Al-Nadawi.**
5- Seerat al-Sayyida Aisha, Um al-Mu'emineen, may Allah be pleased with her (Dar Al-Qalam: Beirut, 2003 AD).
• **A-Abbad al-Badr: Abdul Mohsen bin Hamad bin Abdul Mohsen.**
6- The virtue of Ahl al-Bayt and their high status (Dar Ibn al-Atheer: Riyadh, 2001 AD).
• **Al-GhadbaMunir Muhammad**.
7- Jurisprudence of the Prophet's Biography (Umm Al-Qura University: Makkah Al-Mukarramah, 1992 AD).